السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 85
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

جامعيون مع وقف التنفيذ

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الخامس والثمانون - الأحد 6 تشرين الأول/اكتوبر 2013

خمسون فصيلًا مقاتلًا يشكلون «جيش الإسلام»

إنشاء غرفة عمليات مشتركة بين الألوية المقاتلة في داريا

من غرفة العمليات المشتركة التي تم تشكيلها بين الألوية العاملة في داريا - داريا 1 تشرين الأول 2013

شكرًا تركيا!

أسماء أيام الجمع لم تعد مهمة على الإطلاق، صحيح أنها كانت بمثابة حوامل فكرية وثقافية للثورة في بدايتها، ولكنها الآن لم تعد تعني أحدًا عدا عن بعض المعارك الفيسبوكية هنا وهناك. قلة قليلة تعرف اسم الجمعة الماضية على سبيل المثال ليس أقل منها إلا من يعرف الجمعة التي قبلها.

اسم الجمعة الماضية كان «شكرًا تركيا»، بالرغم من كون التسمية أثارت انتقاد الكثيرين من النشطاء، ولكن مما لا شك فيه أن تركيا تحملت القسم الأكبر من تبعات الثورة السورية، فهي استضافت حوالي 700 إلف لاجئ سوري على أراضيها، وسنت القوانين التي سهلت على السوريين إقامتهم وأعمالهم ودراستهم بالإضافة إلى نشاطاتهم السياسية والإعلامية. لا يمكن لعاقل أن ينكر كل هذا مهما حاول البعض إخفاءه.

رئيس النظام السوري في مقابلته مع صحيفة تركية معارضة يقول أن تركيا باتت سجنًا كبيرًا في عهد أردوغان، بينما لا يرى السوريون في تركيا إلا بيتًا كبيرًا يقيمون فيه كضيوف لا كلاجئين، وكالمهاجرين والأنصار هربًا من سوريا التي أحالها آل الأسد سجنًا كبيرًا.

لسنا نروج لاسم الجمعة مجددًا، لكننا نود أن نسجل -بدورنا- امتناننا للبلد الذي احتوى هموم السوريين وقضيتهم، في حين يتسابق العرب في طردهم والتخلص منهم على أقل الأسباب.

الجيش الحر يطلب من داعش الانسحاب من أعزاز وريف حمص

مفتشو الأمم المتحدة يبدأون «بتأمين سلامة» مواقع الأسلحة الكيماوية

تجارة الأنقاض.. بقايا الموت والبيوت والبراميل في إدلب

الدمشقيون يشترون قبورهم من السوق السوداء

ألوية الجيش الحر في داريا توحدّ جهودها وتشكل غرفة عمليات مشتركة

شكلت الألوية المقاتلة التابعة للجيش الحر في داريا يوم الاثنين الماضي 1 تشرين الأول 2013غرفة عمليات مشتركة بهدف التنسيق في العمليات العسكرية على جبهات المدينة.

وقد تم الوصول إلى الاتفاق الذي ضم كل من لواء شهداء الإسلام التابع للمجلس المحلي لمدينة ولواء سعد بن أبي وقاص المستقل، والعاملين في مدينة داريا منذ بدء الحملة العسكرية الأخيرة عليها، وتشكيل غرفة عمليات مشتركة تضم أعضاءً من كلا اللواءين.

ويعد هذا الاتفاق الأول الذي ينجح على هذا المستوى بعد أن فشلت محاولات سابقة في توحيد العمل العسكري بسبب اختلافات في الرؤى وعدم تقبل بعض قادة الألوية والكتائب بعض الشروط التي تفرضها عملية التوحيد بحسب ما ذكر مراسل عنب بلدي في المدينة. لكن ظروف المعركة الضارية والوضع الإنساني الذي يزداد سوءًا في المدينة، بالإضافة إلى ضرورة تفادي أي محاولة اقتحام جديد من قوات النظام أرغم جميع الفصائل العسكرية المقاتلة على التوحد، إذ سيتيح هذا الاتفاق للقوى العاملة على الأرض حشد القدرة العسكرية لديها ضمن خطة مشتركة وغرفة عمليات واحدة.

وبحسب المركز الإعلامي لمدينة داريا فإن لواء المقداد بن عمرو انضم إلى غرفة العمليات بعد يومين من تشكيلها لتصبح جميع الألوية في المدينة تعمل ضمن غرفة عمليات واحدة.

من جهته لم يعلن المجلس المحلي لمدينة داريا عن تلك الخطوة وكذلك الألوية المتحدة. لكنها أشارت خلال أحاديث متفرقة مع عنب بلدي إلى عمليه التوحيد وأقرّت بها، بينما رفضت الحديث رسميًا عن أيّ تفاصيل أخرى وذلك «حرصًا على السريّة». وذكر أحد أعضاء المجلس المحلي في المدينة أن تشكيل غرفة العمليات الآن لن يكون بإمكانه إحداث تغيير جذري على الصعيد العسكري في المدينة، أو حل مشكلة تشتت الجهود، إذا لم يتبع بخطوات أخرى داخل كل لواء بما يتناسب مع ظروف المدينة.

وعن ردود أفعال المجموعات المقاتلة داخل المدينة على الاتفاق، ذكر مراسل عنب بلدي أن في الجيش الحر كانت مرتاحون لهذه الخطوة وأبدوا تفاؤلهم بها، وأشاروا إلى ضيقهم من التفرقة التي سادت العمل العسكري خلال الفترة الماضية.

وقد ظهرت ثمرة هذا التوحيد سريعًا، حيث قامت مجموعات من الألوية المتوحدة بعملية مشتركة، حرّرت خلالها عددًا من الأبنية على طريق الكورنيش القديم، ليسجل مركز العمليات الموحد أولى عملياته على أرض داريا.

يذكر أن هذا التوحيد يأتي بالتزامن مع الإعلان عن تأسيس جيش الإسلام في الغوطة الشرقية الاسبوع الفائت، والذي ضم 50 فصيلًا مقاتلًا ضد قوات الأسد.

شهيدان في داريا حصيلة الأسبوع الماضي والنظام يحشد قواته جنوب داريا

سقط شهيدان من أهالي مدينة داريا خلال الأسبوع المنصرم جراء اشتباكات خاضها الجيش الحر مع قوات النظام الذي يحشد بعض من قواته على مداخل داريا الجنوبية من جهة أوتوستراد درعا.

وبحسب المجلس المحلي لمدينة داريا فإن شهيدًا من الجيش الحر سقط بعد أن أصيب بطلقات نارية أطلقتها قوات النظام عليه يوم الخميس 3 تشرين الأول، وذلك بعد اشتباكات عنيفة جرت على جبهة الأربعين، والتي تعدّ أخطر الجبهات في كل من داريا ومعضمية الشام. وفي نفس اليوم سقط شهيد آخر جراء قصف من قبل قوات النظام استهدف منزله الواقع في المنطقة الغربية ما أسفر عن مقتله وإصابة ثلاثة أخرين كانوا بالقرب منه.

وتعرّضت المدينة طيلة أيام الأسبوع لقصف عشوائي براجمات الصواريخ ومدافع الهاون والدبابات التي تحيط في المدينة، وقد تسبب بالعديد من الأضرار المادية في المنازل والبنى التحتية المتبقية في المدينة.

من جهة أخرى أفاد مراسل عنب بلدي نقلًا عن شهود عيان أن النظام بدأ بحشد قوات جديدة جنوب داريا على أوتوستراد دمشق -درعا في حي القدم، وأقام عدّة حواجز

إسمنتية بالقرب من مسجد السيدة خديجة وأغلق مداخل المدينة من جهة الأوتوستراد بعدد من الجنود. قدرهم الشهود بحوالي 30 إلى 40 عنصرًا كامل العتاد عند كل مدخل.

59 إصابة يستقبلها المشفى الميداني في داريا خلال شهر

استقبل المشفى الميداني في مدينة داريا خلال الشهر الفائت 59 مصابًا وأجرى 14 عملية جراحية.

استقبل أطباء المشفى الميداني عشرات الجرحى والمصابين من الجيش الحر إضافة إلى المدنيين خلال شهر أيلول، وتم تسجيل دخول 59 حالة مختلفة، تم إجراء أعمال جراحية لبعض منها، حيث أجريت عمليات فتح بطن وعمليات للشريان الفخذي إضافة عمليات عظمية وتركيب مثبتات خارجية، كما واستقبل المشفى عدّة حالات لولادات بعضها طبيعية وأخرى قيصرية.

من جهة أخرى فإن المشفى الميداني يفتقر إلى العديد من المعدات والأدوية إضافة للكوادر المختصة في ظل حصار المدينة منذ ما يزيد عن 300 يوم، واتباع النظام سياسة التجويع ومنع إدخال الطعام والدواء للمدنيين والمقاتلين على حد سواء.

بالأرقام

- عدد الشهداء منذ بداية الثورة: 1711 موثقون بالاسم، 200 غير موثقين بالاسم (في مجزرة آب 2012)
- عدد الشهداء منذ بداية الحملة الحالية على داريا: 925
- عدد الشهداء من النازحين من منطقة داريا منذ بداية الحملة: 47
- عدد الشهداء الذين استشهدوا تحت التعذيب: 16
- عدد المعتقلين الحاليين: 1517
- عدد المعتقلين منذ بداية الحملة الأخيرة: 877
- عدد المعتقلين الحاليين مع المفرج عنهم منذ بداية الثورة: 3464
- عدد المفقودين: 131
- عدد المفقودين منذ بداية الحملة: 95

إحصائيات داريا
تاريخ التحديث 2013/10/5

تشكيل «جيش الإسلام» بقيادة الشيخ زهران علوش

أعلن خمسون فصيلًا مقاتلًا ضد قوات الأسد تشكيل «جيش الإسلام» واندماجهم فيه، مبايعين قائد لواء الإسلام وأمين عام «جبهة تحرير سوريا الإسلامية» محمد زهران علوش قائدًا للجيش؛ بهدف «توحيد الكتائب المقاتلة داخل جيش رسمي يحمل هيكلية تنظيمية»، أهم أولوياته «إسقاط نظام الأسد»، بالتزامن مع خطوات مماثلة في دير الزور والغوطة الغربية.

داخل أحد الهنغارات في الغوطة الشرقية التي تخضع لسيطرة الجيش الحر، أعلن 50 لواءً وكتيبة تشكيل جيش الإسلام «جمعًا للكلمة، وتوحيدًا للصف، وإرضاءً للرب» وفق البيان «رقم1-» للقيادة العامة للجيش.

من الألوية والكتائب المنضوية تحت لواء الجيش، لواء جيش المسلمين ولواء سيف الحق، ولواء درع الغوطة ولواء الفاروق، بيد أن لواء الإسلام -أحد أكبر التشكيلات المقاتلة في دمشق وريفها- يمثل نواة أساسية للجيش، وقد بايع قادة الألوية والكتائب أمين عام جبهة تحرير سوريا الإسلامية محمد زهران علوش قائدًا للجيش؛ ليتابع علوش بذلك مسيرته التي بدأت بتأسيس «سرية الإسلام» حال خروجه من سجن صيدنايا بداية الثورة السورية، والتي تحولت إلى قوة ضاربة في الغوطة الشرقية تحت مسمى «لواء الإسلام»، وكان علوش قد أكمل دراسته الجامعية في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ثم درس الماجستير في كلية الشريعة بجامعة دمشق، إلى أن اعتقله الأسد عام 2009.

بدوره وضح رئيس أركان جيش الإسلام علي عبد الباقي أن التشكيل الجديد يسعى لتنظيم جيش قوي في البلاد يمتلك مؤسسات فاعلة على الأرض، وأكّد عبد الباقي في تصريح لوكالة الأناضول «العمل على توحيد الكتائب المقاتلة، وجمعها داخل تنظيم جيش رسمي يحمل هيكلية تنظيمية، ولديه مؤسسات مدنية تكون فاعلة على الأرض، ومن أهم أولويات الاندماج هو إسقاط نظام الأسد»، معتبرًا التشكيل «بداية قوة كبيرة للمِّ شمل معظم الحركات والفصائل العسكرية، ونواة لتوحيد الجهود بين جميع الفصائل».

وقد اختارت الكتائب هذا التوقيت بسبب «تواطؤ الغرب مع النظام، وعدم أخذ موقف حاسم منه، خصوصًا بعد استخدام النظام للسلاح الكيماوي، فضلًا عن تهميش وإقصاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية لهم، وتجاهل هيئة الأركان للكتائب المقاتلة على الأرض، وتشكيل حكومة دون الرجوع إليهم» وفق ما قاله عبد الباقي.

ونبّه رئيس الأركان إلى الانضباط داخل صفوف الجيش «نحن لدينا هيكلية للجيش الجديد، وآلية عمل وشروط خاصة للانتساب، ونحن نتعاون مع الجميع لبناء سوريا الجديدة»، ناصحًا «بتوحيد الجهود مع كافة الفصائل العسكرية، وانضوائها تحت جيش الإسلام القادم»، واستغلال انتقال قوات الأسد من حالة الهجوم إلى الدفاع في كل مناطق الاشتباكات، مشيرًا إلى «خطوات قادمة ستكون فاصلة في مختلف أنحاء البلاد».

ويأتي تأسيس جيش الإسلام بعد أسبوع من رفع الاعتراف عن الائتلاف الوطني والحكومة المؤقتة من قبل 13 فصيلًا من كبرى الفصائل المقاتلة داخل سوريا، كما تزامن هذا التأسيس مع تشكيل «جيش السنة والجماعة» في دير الزور الذي ضم أربعة ألوية فاعلة، فيما أعلنت الألوية المقاتلة في مدينة داريا بالغوطة الغربية توحدها في غرفة عمليات مشتركة.

الجيش الحر يطلب من «داعش» الانسحاب من أعزاز وريف حمص

دعت مجموعات من الجيش الحر مقاتلي «الدولة الإسلامية في العراق والشام» إلى الانسحاب من مدينة أعزاز، ووقف فوري لإطلاق النار، بينما أمهلهم المجلس العسكري في مدينة الرستن مدة 48 ساعة لمغادرة ريف حمص الشمالي وسط سوريا، في الوقت الذي تجددت فيه الاشتباكات بين «الدولة الإسلامية» ومقاتلين أكراد.

بعد أسابيع على التوتر بين «الدولة الإسلامية في العراق والشام» التابع لتنظيم القاعدة، و«لواء عاصفة الشمال» التابع للجيش الحر، تقدم مقاتلو «الدولة الإسلامية» يوم الأربعاء 2 تشرين الأول داخل مدينة أعزاز في ريف حلب الشمالي باتجاه معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان؛ ما دفع عدة كتائب وألوية -ذات توجه إسلامي- أبرزها «حركة أحرار الشام»، و«جيش الإسلام»، و«لواء التوحيد» لإصدار بيان يدعو «الاخوة في فصيل الدولة الإسلامية في العراق والشام إلى سحب قواتهم وآلياتهم إلى مقارهم الأساسية مباشرة»، مشدّدًا على ضرورة «وقف فوري لإطلاق النار بينهما»، في ظل عدم تجاوب من الفصيلين للهدنة التي رعاها لواء التوحيد إثر دخول «الدولة الإسلامية» إلى أعزاز في 18 أيلول الماضي.

وفي الوقت الذي اعتبر فيه البيان الطرفين بـ «الفصيلين المسلمين»، دعاهما إلى «الاحتكام الفوري إلى المحكمة الشرعية المشتركة للفصائل الإسلامية التي ستبقى منعقدة في مقر الهيئة الشرعية في حلب لمدة 48 ساعة، وتحصيل الحقوق ورد المظالم عبر القضاء الشرعي».

ويتهم «لواء عاصفة الشمال»، «الدولة الإسلامية» بالتشدد في تطبيق الشريعة الإسلامية والقيام بعمليات اعتقال عشوائية وبخطف الصحافيين الأجانب ومحاولة فرض سيطرتها على كل المناطق التي تتواجد فيها، يقابله اتهامات للواء بالتعامل مع الغرب والاتفاق معهم على تصفية مقاتلي الدولة.

في سياق متصل أمهل المجلس العسكري في مدينة الرستن فصائل «الدولة الإسلامية» 48 ساعة للخروج من ريف حمص الشمالي الذي يبقي على جيوب للجيش الحر في المنطقة، بعد سقوط القصير وتلكلخ بيد قوات الأسد.

وبث ناشطون تسجيلًا مصورًا يُظهر عملية تصويت لأعضاء المجلس العسكري في مدينة الرستن الذي يضم ممثلين عن كتائب في ريف حمص الشمالي، حول وجود مقاتلي «الدولة الإسلامية» في المنطقة، وصوتت الغالبية على رفض هذا الوجود، بالإضافة إلى رفض وجود «جبهة النصرة الإسلامية» أيضًا.

في غضون ذلك هاجم مقاتلو «الدولة الإسلامية» صباح الجمعة 4 تشرين الأول، حاجزًا لوحدات حماية الشعب الكردية في محيط قرية قسطل جندو بريف مدينة عفرين، ما أدى إلى اشتباكات بين الطرفين، حيث ردت وحدات حماية الكردية بقصف مقر تابع للـ «الدولة الإسلامية» في قرية عفرين.

وكان الائتلاف الوطني السوري قد أدان الأسبوع الماضي للمرة الأولى «الممارسات القمعية» لـ «داعش» معتبرًا أنها «توقفت عن محاربة النظام في عدة جبهات وانتقلت إلى تعزيز مواقعها في مناطق محررة».

مفتشو الأمم المتحدة يبدؤون بـ «تأمين سلامة» مواقع الأسلحة الكيماوية

بدأ خبراء نزع الأسلحة الكيماوية التحقق من لائحة المواقع التي قدمتها دمشق وتأمينها، وفق بيان صادر عن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة، وهي المرحلة الأولى في مهمتهم قبل الانتقال إلى عملية التخلص من الترسانة الكيماوية.

وصل 33 عضوًا من البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة يوم الثلاثاء الأول من تشرين الثاني، ليبدؤوا أعمالهم بـ «تأمين سلامة» مواقع الأسلحة الكيميائية يوم الأربعاء وفق بيان للأمم المتحدة والمنظمة جاء فيه «أنهت البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية والأمم المتحدة الأربعاء أول يوم عمل لها في عملية تهدف إلى تمكين سوريا من التخلص من برنامجها للأسلحة الكيماوية بحلول منتصف العام 2014»، مشيرًا إلى أن «البعثة بدأت بالتعاون مع السلطات السورية بتأمين حماية المواقع التي ستعمل فيها» وفق ما نقلته وكالة رويترز.

وتابع البيان أن الفريق «يدرس أيضًا الأخطار الصحية والبيئية التي قد يضطر لمواجهتها، وأضاف «تستمر التحضيرات لإحدى المهام الفورية المطلوبة من الفريق والقاضية بتفكيك مواقع تصنيع الأسلحة الكيميائية والتي يفترض أن تبدأ قريبًا».

وأشار البيان إلى أن البعثة المشتركة تجري في الوقت نفسه محادثات مع المسؤولين السوريين «حول حجم المخزون السوري من الأسلحة الكيميائية وحول خطط بعيدة المدى لكي يتم الالتزام بالمهل المفروضة من المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومجلس الامن».

من جهته قال المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نيسيركي أن المهمة المشتركة «حققت تقدمًا أوليًا مشجعًا» وأن الوثائق التي تسلمتها الأربعاء من الحكومة السورية «تبدو واعدة».

وحول المدة التي ستستغرقها اللجنة في العمل قال المتحدث «إن الجدول الزمني يبقى مرتبطًا بنتائج مجموعات العمل التقنية التي تشكلت بمشاركة خبراء سوريين»، لكن من المقرر أن يستمر الفريق لمدة 30 يومًا يزور خلالها المواقع التي قدمها نظام الأسد للمنظمة ضمن تقرير بترسانته يوم 19 أيلول الماضي، في تجاوب سريع لقرار مجلس الأمن تفكيك هذه الترسانة، إذ أكد الأسد في مقابلة تلفزيونية مع قناة إيطالية الأحد التزام دمشق تطبيق قرار مجلس الأمن.

وبحسب تقديرات الخبراء، تمتلك سوريا أكثر من ألف طن من هذه الاسلحة، بينها نحو 300 طن من غاز الخردل والسارين، موزعة على نحو 45 موقعًا في مختلف أنحاء البلاد.

ويشير محللون عسكريون إلى عدة طرق للتخلص من هذا المخزون إما بحرق العوامل الكيميائية في أفران ذات درجة حرارة عالية تصل إلى 1200 درجة باستخدام أجهزة ومفاعلات خاصة، أو التخلص من المواد السائلة عبر خلطها بالماء الساخن وهيدروكسيد الصوديوم في حفر عميقة، فيما يتم تفكيك قطع المتفجرات والسلاح المخصصة للضربات الكيماوية، حيث تتم إعادتها إلى شكلها الخام وملئها بالإسمنت أو دهسها بجنازير الدبابات ثم إرسالها إلى محارق خاصة تحت الأرض.

وتأتي مهمة المفتشين بتفكيك الكيماوي بعد يوم واحد من خروج بعثة الأمم المتحدة المكلفة بالتحقيق باستخدام الكيماوي في مواقع تعرضت لغارات سامة، في زيارتها الثانية لدمشق، لكنها لم تصدر إلى الآن تقريرًا حول جدول أعمالها في الزيارة الثانية، بعد أن أصدرت في وقت سابق أن زيارتها الأولى خلصت إلى أن المواقع المستهدفة في الغوطتين تعرضت لغازات سامة بأسلحة «يملكها الأسد».

وبينما يرى حلفاء الأسد وأصدقاء المعارضة بأن خطة تسليم الكيماوي على المسار الصحيح، ترى المعارضة السورية في القرار تجاهلًا لأكثر من 100 ألف شهيد سقطوا بأسلحة تقليدية على يد قوات الأسد.

طرفا «جنيف-2» يضعان شروطًا تعجيزية لحضوره

وضع طرفا جنيف2- المتمثلَين بالمعارضة السورية وأصدقائها والنظام السوري وحلفائه شروطًا تعجيزية تقلل من فرص انعقاده، فبينما تشترط المعارضة رحيل الأسد بضمانات عربية، يرى الأسد أن لا مجال للتنازل عن السلطة، مستبعدًا الحوار مع أطياف المعارضة التي يصفها بالإرهاب ودعمه.

صرح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في لقاء مع قناة العربية بأن مؤتمر جنيف2- الذي يهدف إلى تسوية سياسية بين طرفي النزاع في سوريا سيعقد منتصف تشرين الثاني المقبل، لكن الأسد رفض مشاركة الائتلاف الوطني المعارض وكل أطياف المعارضة المسلحة في المؤتمر، وذلك من دون أن يسميهم، وأشار «المسلحون لا نسميهم معارضة بل إرهابيون... المعارضة كيان سياسي وبرنامج سياسي ورؤية سياسية» وتابع في توجيه الاتهامات لها «وإذا كانت هناك أسلحة وتدمير وقتل واغتيال فهذه ليست معارضة، هذا يسمى إرهابًا في جميع أنحاء العالم».

واستبعد التفاوض حتى مع الائتلاف الوطني الذي طلب تدخلًا عسكريًا ضد الأسد «يمكن لأي حزب سياسي أن يحضر ذلك المؤتمر، لكننا لا نستطيع التحدث على سبيل المثال إلى منظمات تابعة للقاعدة أو إلى إرهابيين ... لا نستطيع التفاوض مع أشخاص يطلبون التدخل الخارجي والتدخل العسكري في سوريا».

كما استبعد الأسد أي دور محتمل لدول أوروبية في لكونها «لا تمتلك العوامل المختلفة التي تمكنها من النجاح»، وأضاف «كيف يمكن التحدث عن مصداقية أي بلد أوروبي الآن، عندما يتم التحدث عن المساعدات الإنسانية، في حين أنهم فرضوا أسوأ حصار شهدته سوريا منذ الاستقلال».

في إشارة إلى العقوبات الاقتصادية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على الأسد منذ الأشهر الأولى للثورة السورية.

ووافق وزير الخارجية وليد المعلم الأسد في تصريحاته مؤكدًا قبول حكومته الذهاب إلى جنيف2- «من أجل الحوار مع المعارضة الوطنية، ولكنها لن تذهب من أجل تسليم السلطة لأحد»، مجددًا رفضه لمشاركة قوى المعارضة باستثناء «معارضة داخلية وطنية لم يتصل بها أحد للمشاركة ... إذا أردنا تمثيل معظم مكونات الشعب السوري فيجب أن توسع دائرة المشاركة».

في المقابل اشترط رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا، تقديم ضمانات عربية وخليجية تمكن المعارضة من المشاركة، خلال لقائه الأول مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إذ قال إنه «لن يذهب إلى جنيف 2 إلا بضمانة عربية وخليجية وأن يكونوا موجودين معهم»، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الكويتية عنه، فيما يرى أعضاء في الائتلاف الوطني وقوى الثورة السورية المسلحة على الأرض أن لا تنازل عن رحيل الأسد كشرط أساسي للمشاركة.

بدوره أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن بعض الدول الأوروبية ستشارك في المؤتمر، وقال فابيوس في تصريح لإذاعة فرانس إنتر «إن بشار الأسد يقول ما يريد»، مضيفًا أنه يجب «استجواب الأسد، لأنه متهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وبالمسؤولية عن سقوط أكثر من مئة ألف قتيل، وقتل 1500 شخص بالغاز».

وأوضح فابيوس إنه في جنيف 2 «يجب إجراء مناقشة بحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وربما غيرها، من أجل اتفاق حول حكومة انتقالية في سوريا تحترم الأقليات وتكون موحدة».

ميدانيًا يبدو أن الطرفين لا نيّة عندهما لوقف عملياتهما على الأرض، إذ يستقطب كل منهما الدعم من الدول المناصرة له، ويتبادلان السيطرة على الأراضي السورية، إلا أن قوات الأسد تتراجع على أكثر من محور في البلاد.

قوات الأسد تستعيد السيطرة على بلدة خناصر الاستراتيجية

استعادت قوات الأسد بلدة خناصر الاستراتيجية التي تعد طريق الإمداد لحلب عن طريق حماه يوم الخميس 3 تشرين الأول بعد اشتباكات عنيفة إثر سيطرة الجيش الحر عليها منذ قرابة شهر.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «القوات النظامية مدعومة بقوات الدفاع الوطني الموالية، تمكنت من السيطرة على بلدة خناصر جنوب مدينة حلب بشكل كامل بعد أسابيع من الاشتباكات العنيفة».

وأسفرت المعارك عن 25 شهيدًا من الجيش الحر على الأقل، بينما سقط 18 عنصرًا من قوات الدفاع الوطني، وعشرات من قوات الأسد حسب تقديرات المرصد الذي أضاف أن من بينهم قادة كبار في الجيش النظامي.

وأوضح مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس، أن «طريق البادية» تشكل «حاجة أساسية لقوات النظام لإيصال التموين والذخيرة إلى قواتها في مدينة حلب»، إذ تشكل هذه الطريق المنفذ الوحيد للإمداد نحو حلب في ظل إقفال مطار حلب الدولي منذ كانون الثاني الماضي جراء المعارك في المناطق المحيطة به، كما سيطر جيش النظام أيضًا على طريق دمشق-حلب بالقرب من مدينة معرة النعمان في ريف إدلب إثر سيطرة الجيش عليها قبل أشهر، إضافة إلى السيطرة على حاجز بسنقول بين حلب واللاذقية، ومع أن قوات الأسد استعادت السيطرة عليه إلا أنه لم يعد آمنًا لنقل الإمداد، في إشارة إلى قيادة العقيد سهيل الحسن لقوات الأسد في السيطرة على خناصر وبسنقول بطريقة واحدة تعتمد على استهداف بالطيران الحربي والمروحي دون توقف.

من جانبها اعتبرت صحيفة الوطن السورية المقربة من نظام الأسد أن السيطرة على البلدة أمرًا «يمهد لإعادة فتح طريق المساعدات الإغاثية للمدينة خلال الساعات القادمة ويفشل محاولات المسلحين بتجويعها». وأشارت إلى «وجود قوافل من المساعدات الغذائية والطبية مستعدة للتوجه إلى حلب مباشرة بعد عودة الحياة إلى الطريق المذكورة الذي يعتبر شريان المدينة الوحيد حاليًا»

وكان الجيش الحر قد سيطر على هذه الطريق نهاية آب الماضي، عندما استولى على خناصر وعدد من القرى المحيطة بها.

يذكر أن المعارك ما زالت متواصلة بشكل عنيف في عدد من القرى المحيطة بالبلدة، «يستخدم فيها النظام الطيران المروحي والحربي في القصف»، حسب إفادة المرصد.

ببيان غير ملزم، مجلس الأمن يطالب بفتح ممرات آمنة للإغاثة في سوريا

أقر مجلس الأمن مساء الأربعاء 3 تشرين الأول2013 بيانًا يطالب فيه الحكومة السورية بفتح ممرات آمنة لضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل أفضل إلى المناطق المنكوبة نتيجة الحرب. ودعا المجلس السلطات السورية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة بسرعة لضمان وصول الوكالات الإنسانية بدون عراقيل، والسماح خصوصًا لقوافل الأمم المتحدة القادمة من دول مجاورة بعبور الحدود. ولا يملك هذا الإعلان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن صفة الإلزام.

وأشار البيان أنه يحث كل الأطراف، وخصوصًا النظام السوري، على اتخاذ كل الإجراءات المناسبة لتسهيل جهود الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وكل الوكالات الإنسانية التي تمارس أنشطة إغاثة لضمان وصول فوري إلى المتضررين في سوريا، وشدد البيان على ضرورة تأمين وصول الوكالات الإنسانية دون عراقيل عبر خطوط النزاع وعبر الحدود من دول مجاورة. ومنح تصاريح لمنظمات غير حكومية إضافية وتأشيرات دخول.

وأبدى المجلس في هذا الإعلان الجديد الذي أعدته استراليا ولوكسمبورغ أسفه الشديد لمستويات العنف غير المقبولة والمتزايدة وموت أكثر من مائة ألف قتيل في سوريا. وأدان الإعلان الانتهاكات العديدة لحقوق الإنسان التي ترتكبها السلطات السورية وكذلك المجموعات المسلحة المعارضة، كما أدان الاعتداءات الإرهابية المتزايدة التي تنفذها مجموعات تابعة للقاعدة.

وبدورها رحّبت رئيسة العمليات الإنسانية للأمم المتحدة فاليري آموس بهذا الإعلان، وأكدت أنه إذا ما طبق بشكل كامل «سيكون بوسعنا الوصول إلى مليوني شخص آخر لا نستطيع أن نصل إليهم منذ أشهر».

وأبدت روسيا تردّدًا بشأن هذه الممرات عبر الحدود لأن المساعدات ستصل في هذه الحالة رأسًا إلى مناطق حدودية تسيطر عليها المعارضة في شمال وشرق سوريا، لكنها لم تجمد هذا «الإعلان الرئاسي» الأقل إلزامًا من القرار.

وأشارت سفيرة لوكسمبورغ سيلفي لوكاس إلى أنه بات بإمكان الوكالات الإنسانية الاستناد إلى سلطة المجلس، معتبرًة أن هذا القرار يبعث رسالة قوية وموحدة.

من جانبه، قال السفير السوري بشار الجعفري في مؤتمر صحفي عقب اجتماع مجلس الأمن أن دمشق ستدرس هذا الإعلان، ورحب بتنديد الإعلان بالمجموعات الإرهابية الناشطة في سوريا.

كما حثّ البيان الجهات المانحة على إبداء المزيد من الكرم «لتلبية الاحتياجات المتنامية» في سوريا والدول المجاورة التي تستقبل لاجئين، وأشار دبلوماسيون إلى أن الأمم المتحدة قد تدعو إلى مؤتمر جديد للجهات المانحة في كانون الثاني المقبل في الكويت.

بعد أشهر طويلة من الفشل والجمود، تمكن مجلس الأمن من اتخاذ هذا الإعلان بالإجماع والذي قد يسهل عملية إدخال بعض المساعدات الطبية والغذائية لآلاف المدنيين في المدن المنكوبة. ويذكر أن هذا الإعلان هو ثاني قرار مهم يتخذ بالإجماع حول الحرب في سوريا في أقل من أسبوع، فقد اعتمد مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي قرارًا يقضي بالتخلّص من ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية.

جواز السفر السوري في قائمة الجوازات الأكثر سوءًا

احتل جواز السفر السوري المرتبة 12 في تصنيف الدول الأكثر سوءًا في ما يخص جوازات السفر بسبب مشكلات منع الحصول على التأشيرات، بحسب مؤشر القيود على السفر الصادر للقيود الموضوعة على التأشيرات للعام 2013.

وفي دليل «هينلي اند بارتنز» العالمي الذي صدر الأربعاء 2 تشرين الثاني عن العام 2013 جاء جواز السفر السوري في المرتبة 12 عالميًا والسادسة عربيًا بعد جوازات العراق والصومال وفلسطين والسودان ولبنان.

ورأى دليل «هينلي اند بارتنز» أن فرض القيود على التأشيرة يعتبر أداة هامة للحكومات لمراقبة حركة المواطنين الأجانب عبر الحدود»، موضحًا أن «التأشيرات هي معيار لمعظم البلدان من أجل تحديد هوية الأجانب الراغبين بدخول أراضيها».

وأضاف الدليل أن «تأشيرات الدخول هي أيضًا مؤشر على العلاقة بين الشعوب من مختلف البلدان ومركز البلد ضمن المجتمع الدولي».

في المقابل حلت الكويت والإمارات في المرتبتين الأولى والثانية عربيًا، إذ يستطيع حامل الجواز الكويتي دخول 77 بلدًا من القائمة دون الحصول على تأشيرة.

بينما تصدرت كل من فنلندا والسويد وبريطانيا القائمة كأفضل البلدان من حيث عدد الوافدين اليها بدون الحاجة للحصول على التأشيرة.

ويأتي التقرير في الوقت الذي زاد فيه عدد اللاجئين السوريين عن 2.2 مليون وفق تقديرات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين وقد أغلقت عدة دول أبوابها أمامهم دون الحصول على تأشيرة منها دول الخليج، ومؤخرًا مصر.

تجارة الأنقاض.. بقايا الموت والبيوت والبراميل في إدلب

مالك أبو اسحق - إدلب

شهدت مناطق عديدة من ريف إدلب تصعيدًا عسكريًا كبيرًا من قبل قوات النظام وخصوصًا بسلاح الجو، أدى إلى سقوط عدد من القتلى وانهيار عدد كبير من البيوت والمباني السكنية مخلفًا وراءه الكثير من الأنقاض المعدنية الصالحة للبيع.

أهالي إدلب التفتوا في الفترة الأخيرة إلى مشاهد بيوتهم المدمرة، ووجدوا في بقاياها فرصة للاستفادة منها في تأمين احتياجاتهم الأساسية، وذلك من خلال بيعها لمراكز تجميع الخردة وللباعة الجوالين الذين ينشطون في المنطقة، وبذلك برز نوع من التجارة القديمة-الجديدة عرفت اصطلاحًا باسم «تجارة الأنقاض». وتتمحور هذه التجارة على بيع بقايا مواد البناء الصالحة لإعادة الاستعمال مثل النوافذ والأبواب وقطع الحديد، وكذلك بيع بقايا قطع أثاث المنزل التي تصلح لإعادة الاستخدام.

وقد افتتح لا حتواء هذا النوع من الأنقاض مراكز كبيرة في إدلب تركزت في كل من مدينة معرة النعمان ومعرتمصرين وقرية طعوم ومناطق أخرى غيرها. علمًا أن هذه التجارة منتشرة على طول الريف الإدلبي المحرر.

تقوم فكرة جمع الخردة على إرسال تجار جوالين برفقة سيارات نقل إلى المناطق المتضررة، ويقومون بدورهم بإخطار الناس بقدومهم عبر مكبرات الصوت، وبعدها تتم المفاوضات بينهم وبين أصحاب الأنقاض لشرائها وفق أسعار مختلفة تحسب إما بالكيلو (للخردة)، وإما بسعر تقديري لكل قطعة أثاث على حدة، وفي نهاية اليوم يقوم التجار بتسليم مشترياتهم إلى المراكز الرئيسية التي تقوم بتجميعها وإرسالها عبر شاحنات كبيرة لمعمل الصهر وإعادة تصنيع المعادن في مدينة حماه، الخاضعة لسيطرة قوات النظام، الأمر الذي دفع بكثير من الناس للحديث عن هذه الخردة بأنها تُحشى مع المواد المتفجرة في البراميل التي يلقيها النظام على المدن السورية لتشكل شظايا قاتلة، وهو مالم يستطع أحد إثباته إلى الآن، ليبقى في فلك التكهنات.

اسماعيل التفتنازي عضو المكتب الإعلامي في تفتناز، يملك محلًا لبيع التمديدات الصحية والكهربائية في البلدة، وقد دمرت قوات النظام محله إضافة إلى قسم كبير من البلدة، إثر معارك تحرير المطار العسكري الموجود فيها.

يقول اسماعيل لعنب بلدي: «اضطررت لبيع البضاعة كخردة بعد وزنها حيث وصل سعرها لـ 100 ألف ليرة »، ويؤكد اسماعيل أن هذه الظاهرة منتشرة في تفتناز بكثرة نظرًا لحجم الدمار الذي دفع بالأهالي لبيع بقايا النوافذ والأبواب وخزانات المياه المصنوعة من التوتياء, وذلك للتجار الذين يعيدون بيعها في طعوم أو معرتمصرين.

وتعتبر هذه التجارة امتدادًا لتجارة بقايا وحطام هياكل الآليات العسكرية والطائرات التي يدمرها الجيش الحر أثناء معاركه مع قوات النظام، كما يوضح لنا أبو محمد، أحد التجار المتجولين في المناطق المحررة، والذي يقول أن شراء الخردة أصبح أمرًا منتشرًا في المناطق المهدمة «ونحن لا نقتصر على شراء وبيع بقايا البيوت التي نجى أصحابها من الموت، بل ونشتري بقايا قطع الدبابات وعربات الـ بي إم بي والطائرات »، ويحرص أبو محمد على أن لا تكون هذه القطع سهلة التمييز والتعرف عليها بأنها تعود لبقايا أسلحة عسكرية خشية أن ترفض المراكز الرئيسية لتجارة الأنقاض استلامها، كونهم ينقلونها إلى معامل الصهر في حماه، وهو ما يتطلب مرورها عبر حواجز الجيش.

تجارة الأنقاض عرفت بأسماء عديدة كما يسميها أهالي إدلب ومنها تجارة «الخراب» أو «التدمير» أو «بقايا الموت والبيوت والبراميل» لأنها تأتي بعد دمار كبير تسببه قوات النظام من ناحية، ولحاجة ماسة لدى أصحاب هذه الخردة من ناحية أخرى.

اشتباكات في بسقلا بين المحكمة الشرعية و «لصوص»

عنب بلدي - إدلب

دارت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة بين الهيئة الشرعية المشتركة في منطقة جبل الزاوية وما حولها والموقعة عليها كل الفصائل الثورية وبعض من اتهموا بأنهم «لصوص» محسوبين على الثوار في قرية بسقلا المتاخمة لكفرنبل في ريف إدلب يوم الجمعة 4 تشرين الأول الجاري. وادعت الهيئة أنها أرسلت أمر إحضار لمطلوبين لها للمثول أمامها للتحقيق لكنهم رفضوا الذهاب إليها.

وقامت المحكمة بإحضار قوة عسكرية وهاجمت موقع المطلوبين، الذين تحصنوا في بيوت المدنيين ودارت اشتباكات أسفرت عن مقتل 3 من قوات المحكمة و2 من المطلوبين لها وسقط عدد من الجرحى من الطرفين وتمكنت قوة المحكمة من اسر البقية.

وفي التفاصيل الواردة من المحكمة، أرسلت الأخيرة منذ يومين كتابًا يقضي باستدعاء المدعو نذير أو نزار العمر من قرية بسقلا إلى المحكمة الشرعية التابعة للهيئة بدعوى مقدمة ضده من أحد المواطنين باستدانة أموال منه وعدم ردها له وبعض الأمور الأخرى، وكانت الهيئة الشرعية قد أرسلت له أكثر من طلب مراجعة ولم يقبل بالذهاب إليها.

وذكرت المحكمة أنها أرسلت عنصرين منها لاستدعاء المتهم فما كان منه وأخوته إلا الاعتداء على العنصرين بالضرب والإهانة والسب والشتم والكفر بالله علنًا وقاموا بمصادرة سيارتهم وسلاحهم، فتم تبليغ الهيئة الشرعية بالأمر وتم إمهالهم لتسليم أنفسهم حتى الساعة الثالثة من مساء الجمعة، وبعد عدم استجابتهم قام الثوار بتجهيز مجموعات بأمر من الهيئة لجلبهم بالقوة. فقام المطلوبون بإطلاق النار واستشهد شاب من قوة المحكمة على الفور وأصيب وجرح عدد كبير منهم.

ولحل الأزمة، ذهب عدة أشخاص من قرية بسقلا إلى المطلوبين لإقناعهم بتسليم أنفسهم فما كان منهم إلا أن احتجزوهم كرهائن عندهم واستمرت المعركة وسقط شهيد آخر من كفرومة.

واستمرت الاشتباكات لساعات طويلة، بحسب قول المحكمة، لوجود أطفال ونساء في مكان الاشتباكات حيث رفضت قوة المحكمة استعمال السلاح الثقيل حتى لا يتأذى هؤلاء النساء والأطفال وحاولوا قدر المستطاع الاقتحام والتسلل ما أدى إلى خسارة ثلاثة شهداء وسقوط أكثر من أربعين جريحًا، وتمكنت القوة في النهاية من اقتحام البيوت التي تحصن بها المطلوبين وتم اعتقال عدد منهم ووجد عدد من الجرحى الذين تم إسعافهم للمشفى وهرب اثنان منهم.

وقد أثارت الحادثة كثيرًا من الجدل إذ كان الاعتراض على استخدام القوة المفرطة من جهة الهيئة الشرعية، بينما أيد آخرون تصرفها، فيما اعتبر بعض الناشطين ما حدث بالظاهرة الإيجابية في ظل الظروف الراهنة، حيث ترخي الفوضى ظلالها على المناطق المحررة. وحاولت عنب بلدي الوصول إلى المطلوبين لكنها لم تتمكن من ذلك، لا سيما بعد اعتقالهم لدى المحكمة، وبانتظار صدور حكم بحقهم.

تشرين المجيد

اسماعيل حيدر

يمر اليوم ذكرى حرب تشرين/أكتوبر «المجيدة» وهي حرب العاشر من رمضان في مصر، أو حرب تشرين التحريرية كما ينادونها في سوريا، أعتقد أنه من المهم أن نعرف عن هذه الحرب التي أرست دعائم النظام العربي.

بداية أجد من الضرورة بمكان أن ندعو بالرحمة والغفران لمهندس تلك الحرب وقائدها الحقيقي والذي ظلمه السادات واعتقله حسني مبارك لثلاث سنوات وتوفي ليلة سقوط مبارك، الفريق سعد الدين الشاذلي، محطم أسطورة الدفاع الاسرائيلي خط بارليف المنيع والذي كان يتباهى به الاسرائيليون سرًا وعلانية متحدين به العالم أجمع. في المذكرات القيمة التي كتبها الفريق سعد الدين الشاذلي والتي يتحدث فيها عن حرب أكتوبر، يبين لنا أن الثغرات التي دخلت منها إسرائيل إلى قلب الأمة العربية لم تكن ثغرات عسكرية بقدر ما كانت ثغرات سياسية، كان هدف الحرب هو عملية محدودة تعبر بها القوات المصرية خط بارليف وتنتشر شرق قناة السويس لعشرة كيلومترات، في حين كان هدف السادات هو الحرب من أجل السلام، بينما كان هدف السوريين (المعلن) هو تحرير الأراضي المحتلة في عام 67. خلال 18 ساعة من بدء الحرب عبرت القوات المصرية قناة السويس فيما بات يعرف بملحمة العبور، وبعدها بأيام كان الجيش المصري قد أتم انتشاره شرق القناة بعشرة كيلومترات وأتم خطته الحربية التي أطلق عليها المآذن العالية. مغامرات السادات السياسية أضاعت مكاسب الحرب على الأرض حيث طلب من الجيش المصري توسيع هجومه شرقًا باتجاه المضائق بالرغم من معارضة الشاذلي الذي كان يرى أن القوات ستكون مكشوفة في الصحراء أمام الطيران الإسرائيلي، وهذا ما حدث، فقد خسر الجيش المصري يوم 13 اكتوبر 250 دبابة وفتحت أمام الجيش الاسرائيلي الثغرة الشهيرة «ثغرة دفرسوار» وهي ثغرة تقع شمال قناة السويس وجنوب الإسماعيلية والتي استطاعت أن تعبر منها قوة إسرائيلية بقيادة اريل شارون إلى غرب القناة، ومن ثم توسعت القوة الإسرائيلية غرب القناة وإلى الجنوب حتى وصلت إلى السويس وحاصرت مدينة السويس غرب القناة وحاصرت الجيش الميداني الثالث شرق القناة، ليعلن وقف إطلاق النار في 24 أكتوبر على هذا الحال المزري بالنسبة للجيش المصري.

على الجبهة السورية نجد أن السوريين استطاعوا تحرير بعض المناطق خلال اليوم الأول من الحرب حتى وصلت بعض طلائع الجيش السوري بحيرة طبرية، عندما بدأت إسرائيل هجومها المضاد استطاعت استعادة كل المناطق التي حررها الجيش السوري قبل يومين من جهة الجنوب واخترقت الخط السوري من جهة الجبهة الوسطى (غباغب)، وأصبحت قريبة من سعسع وكادت أن تكمل طريقها باتجاه دمشق لولا تدخل الجيش العراقي في ذلك على الحين، وعلى الجبهة الشمالية من جهة القنيطرة استطاعت إسرائيل احتلال حوالي 60 قرية جديدة حين أعلن وقف إطلاق النار على هذا الحال المزري بالنسبة للجيش السوري. بعد وقف اطلاق النار بدأت المفاوضات (الكيسنجرية) والتي لا يعرف أحد ماذا جرى بها، ولكنها انتهت بأن انسحبت اسرائيل من مدينة القنيطرة بعد أن دمرتها عن آخرها وانسحبت من صحراء سيناء على أن يبقى فقط سبعة آلاف جندي مصري بسلاحهم الخفيف. لم تكن الحرب إذن كما روج لها حافظ الأسد والسادات انتصارًا عسكريًا ساحقًا على العدو الصهيوني، وإنما كانت مناورة عسكرية بغية تحريك المياه السياسية الراكدة والتي انتهت بإخراج مصر من الصراع العربي الإسرائيلي، واكتفى حافظ الأسد بقاعدة لا سلام ولا حرب منذ ذلك الحين، وما كسبه الجيش المصري على الأرض خسرته مصر في دهاليز السياسة والسياسيين.

تعود الآن ذكرى حرب أكتوبر والسوريين يخوضون حرب التحرير الحقيقية التي طالما أثقلت كواهلهم وأحلامهم وحياتهم، هي الحرب التي تخافها أسرائيل أكثر مما تخاف أي حرب أخرى، فما كان لإسرائيل أن تنتصر على العرب وأن تبقى ككيان احتلال ضد التاريخ والطبيعة والجغرافية كل هذه الفترة لو لم تجد حولها شعوبًا غارقة في وحل الاستبداد والظلم.

جيش الإسلام...

أحمد الشامي

للوهلة الأولى، يبدو بيان تشكيل جيش الإسلام لقائده «زهران علوش» كخبر يثلج قلوب السوريين المتلهفين لرؤية القوى المقاتلة على الأرض والتي تحمل الهم السوري تتوحد تحت قيادة كفؤة ومعترف بها.

للأسف، تبدو الأمور سائرة على نهج مغاير. فالألوية الخمسون (ما شاء الله) بعضها «خلّبي»، ويذهب بعض الخبثاء إلى التساؤل فيما لو كان الأمر كله لايعدو كونه مناورة للحصول على الدعم... الأنكى أن هناك من يلمح إلى دور قطري حاسم في إنشاء هذا الجيش بما يجعل من العملية مجرد مماحكة إعلامية جديدة بين آل تميم و «إمارة قطر العظمى» من جهة وبين آل سعود ومملكتهم العتيدة والتي «وضعت يدها» على هيئة أركان الجيش الحر وعلى الائتلاف الوطني عبر مجموعة السيد «أحمد الجربا».

اجتماع قادة الفصائل بألبستهم العسكرية النظيفة في قاعة فخمة، تذكر باجتماعات القمم العربية، يدعو للتساؤل أين حصل الاجتماع؟ خارج سوريا؟ في هذه الحالة مالفرق بين جيش الإسلام «الوطني» ومعارضة الخارج؟ إن كان الاجتماع قد تم في الداخل السوري فما سر تعفف عصابة الأسد عن قصف القاعة و «طربقتها» على رؤوس الحاضرين والتخلص منهم دفعة واحدة؟ أم أن هناك حظرًا جويًا قد تم فرضه من وراء ظهر السوريين؟

معاذ الله أن نشكك في وطنية السيد «علوش» أو في إخلاصه، لكن التنطع لقيادة جيش يحتاج لكفاءات ولقدرات وخبرات قد تنقص الرجل. الحرب ليست مجرد شجاعة وإقدام بل هي استراتيجية وتقنية ومعارف إضافة إلى القدرة على إدارة الرجال. السيد «علوش» لم يظهر حنكة ولا نظرة استراتيجية حين مد اليد لداعش في حين يلفظ السوريون هذه الجماعة العابرة للحدود والتي تفرض احتلالاً جديدًا على الأرض السورية، هذه المرة بحجة «الشريعة» التي حلت محل الممانعة.

أيضًا، يحتاج قادة الجيوش إلى الإلمام بالعلوم العسكرية وتقنياتها منذ غزوات «يوليوس قيصر» وحتى اليوم، وهذا ما لايتم تدريسه في كليات الشريعة ولا في ساح الوغى.

في مواجهة القائد الأعلى لقوات الحلف الأسدي الإيراني الجنرال «قاسم سليماني»، يجب أن يكون هناك جنرال من وزن الراحل «ضياء الحق».

جيشُ الإسلام أم جيشُ المسلمين

معتز مراد

أُعلن منذ أيام عن تشكيل «جيش الإسلام» المكون من عددٍ من الألوية والجبهات العسكرية المقاتلة في سوريا، الشيء الذي لاقى ردود فعل مؤيدة ومعارضة داخل البلاد وخارجها.

هذه «التسمية» جعلتنا نتسائل؛ هل حصل أن أطلق أحدٌ من الخلفاء أو السلاطين هذا الاسم على جيشه؟ فهناك فرق كبير وذو دلالات ربما تكون طويلة الأمد على سمعة الإسلام والمسلمين، وطريقة تعاطي الناس والدول مع هذا الشيء الجديد. وقبل ذلك طريقة انعكاس وانطباع ما سيفعله هذا الجيش في المستقبل على مصطلح «الإسلام» الذي اختاره لنفسه.

لو عدنا إلى تاريخ المسلمين الأول وخلال عقودٍ طويلةٍ تلت ذلك، لوجدنا أنّ الاسم الذي تمّ تداوله والتعارف عليه هو «جيوش المسلمين وجيش أسامة وجيش معاوية وجيوش الشام والمسوِّدة (إشارة إلى العباسيين لرفعهم الراياتِ السوداء) وجيش هارون الرشيد وجيش صلاح الدين وجيوش المماليك ...إلخ. ولم يشهد التاريخ -حسب معلوماتنا- أن أطلقت دولة أو حاكم مسلم على جيشه عبارة «جيش الإسلام». مع أنّ كل تلك الجيوش كانت مكوّنة من أقوام المسلمين وشعوبهم، بغض النظر عن أعراقهم وقومياتهم المختلفة (عرب، فرس، أتراك وعجم).

الفرق كبير بين أن يدعي صاحب الجيش أن جيشه هو «جيش الإسلام» ويحتكر بذلك الدين لصالحه، أو أنه «جيش المسلمين» على سبيل المثال. فالثاني يعني أنّ هذا التشكيل مكون من مقاتلين مسلمين قد يكونون على قدر هذا الدين العظيم ويعكسون تعاليمه وقيمه السامية. وقد يكونون عكس ذلك تمامًا؛ لا يعرفون من هذا الدين سوى اسمه، وكل تصرفاتهم وسلوكياتهم لا علاقة لها بتعاليمه وقيمه.

وقد شهد التاريخ أمثلة كثيرة لجيوش من المسلمين لم تعرف سوى المكر ونقض العهود والتآمر مع العدو ضد الصديق وأخوة الدين. والكثير من المثقفين قرأ عن تحالف الكثير من تلك الجيوش أيام الحملات الصليبية والمغولية مع العدو نفسه ضد جيوش أخرى من أبناء جلدتهم وعقيدتهم، ولكن لم يعنِ ذلك أنّ الإسلام هو دين ضد القيم العليا أو أنه يؤسس لأخلاق ضد الأديان السماوية. بل المشكلة أولًا وأخيرًا في الأشخاص الذين اعتنقوا هذا الدين وأساؤوا استخدامه وفهمه وتطبيقه.

فيما يعني المصطلح الأول أنّ هؤلاء الذين أطلقوا على أنفسهم جيش الإسلام يؤمنون أنهم يمثلون الإسلام الصحيح، وأنّ فهم الدين يمر من خلالهم، وبالتالي فكل تصرفاتهم وسلوكياهم القتالية والسياسية سوف تُلصق بالإسلام لا بالمسلمين.

هناك احتمالان أمام «جيش الإسلام» الجديد بقيادة زهران علوش، الأول أن يكون فعلًا على قدر المسؤولية والأمانة التاريخية، وهذا ما نستبعده، لأنّ المسيرة السابقة لم تكن كما يرغب الشعب السوري والمدن التي تستغيث بـ «لواء الإسلام» قبل أن يصبح جيشًا. فالمهمّة القادمة يجب أن تكون السعي لفك الحصار عن كل المدن السورية من دون شرط أو قيد، فالإسلام يأمر من لديه القدرة أن يرفع الظلم عن الذين باتوا يرزحون تحته، وعلى المسؤولين عن هذا الجيش أن يعلموا أن مصلحة سوريا فوق مصالحهم ومشاريعهم الشخصية، وأن الوطن أمانة في أعناقهم ولامجال لبناء الأمجاد الذاتية على حساب مجد السوريين، فهذا كلّه ضد الإسلام كتعاليم ومبادئ عظيمة.

والاحتمال الثاني أن يكون هذا الإعلان الجديد في غالبه ذو بعد إعلامي وليس له أثر كبير على الأرض، وربما سوف تظهر المشاكل قريبًا بين مكونات الجيش الجديد كما ظهرت سابقًا بين لواء الإسلام ومن شاركهم في غرف عمليات أو معارك في سوريا. وبالتالي فإننا سوف نُسيء للإسلام كدين، وسوف تكون أول العبارات المنتقِدة: هذا جيشٌ من المسلمين «على علاتهم ومشاكلهم وأمراضهم» ولا يمثل الإسلام في شيء. وقد يقول البعض: هل هذا هو الإسلام الذي تُفاخرون به العالم؟! وربما يقول آخرون: جعلتم الناس تنفر من كل تشكيل يحمل اسمًا ذا طابع إسلامي، فالناس تموت جوعًا وبردًا وهي محاصرة في ظروفٍ بالغة السوء، وأنتم مشغولون بمشاريعكم الخاصة «باسم الإسلام» ولديكم ما لديكم من سلاح وعتاد. وبدورنا نقول: كان علينا أولًا أن نَجعل الناس تحب أفعالنا وتعشق إسلامنا من خلال سلوكياتنا وأخلاقنا قبل أن نرفع الشعارات الكبيرة الطنانة.

وختامًا ومن كل قلبي: أتمنى أن يكون هذا التشكيل الجديد خطوة نحو إنهاء المأساة السورية لا مسمارًا جديدًا في نعشها.

السوريون يشكرون تركيا، والأسد يتوعدها بالإنفجار

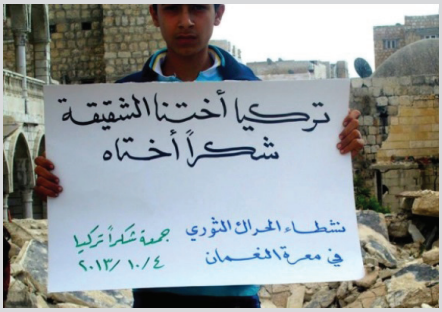

عنب بلدي

شكرًا تركيا، هو الاسم الذين تم اختياره للجمعة الأخيرة في الثورة. والذي ربما يعكس الشعور الكبير بالدعم والرعاية الذي بذلته الحكومة التركية بقيادة رجب طيب أردوغان للشعب والثورة السورية. هذا الدعم الذي عاشه اللاجئون والمهجرون السوريون، وشعر به كل من تجول بين الدول العربية والإسلامية، ووجد مقدار الفرق بين تلك الدول وتركيا في طريقة تعاطيها مع الثورة.

نذكر صورة وزير الخارجية التركي أحمد داوود أغلو وهو يقول للاجئين السوريين عندما زارهم في مخيماتهم في العيد الماضي: واحد واحد واحد، سوري تركي واحد. وأيضًا رجب طيب أردوغان عندما قال: نحن الأنصار وأنتم المهاجرون. عبارات كان لها وقعها الطيب في نفوس السوريين الذين بات الخوف وانسداد الأفق يلاحقهم من مكان إلى مكان، وبالذات بعد التغيرات الكبيرة في طريقة تعامل «دولة مصر بعد مرسي» مع قضيتهم. هذا بغض النظر عن الدعم السياسي الكبير.

كل هذا الشيء وأكثر جعل من تركيا العدو اللدود لنظام بشار الأسد، إلى درجةٍ تجرأ فيها الأخير بالتهديد بنقل الفوضى إليها، ونقل نشاط الإرهابين إلى عقر دارها في معرض الحديث عن «دولة العراق والشام» والقاعدة، وتوعد الأسد رجب طيب أردوغان بالندم على سياسته تجاه الثورة. وهو يعرف تمامًا «أي الأسد» ماذا يقول عندما يتعلق الأمر بنشاط القاعدة، فالكثير منهم كانوا في سجونه، ونظامه يغض الطرف كثيرًا عن عملهم، وهم أي «دولة العراق والشام» مشغولون في السيطرة على المناطق المحررة وأخذها من يد الجيش الحر، فلا معركة حقيقية بينهم وبين النظام.

في المقابل استطاع الأخير اقناع طيف دولي أنّ غالب المقاتلين في الثورة السورية هم من القاعدة أو محسوبين عليهم.

وبعد كل هذه التحديات الداخلية في الساحة التركية (عبء اقتصادي واجتماعي كبير نتيجة الأزمة السورية، وتزايد المعارضة الداخلية لسياسة حكومة أردوغان تجاه الثورة، وخروج مظاهرات منددة بذلك وسقوط قتلى) والتحديات الخارجية (حدود كبيرة باتت مهددة وأمن قومي يُنذر بخطر كبير)، نقول رغم كل هذه التحديات، فإن الدعم التركي للسوريين ولثورتهم مستمر، وبالتالي من لم يشكر الناس لم يشكر الله. فشكرًا تركيا شعبًا وحكومة.

«فوق الموتة عصة القبر»

الدمشقيون يشترون قبورهم من السوق السوداء

عبد الرحمن مالك

لم يعد تأمين لقمة عيش تضمن حياة «كريمة» الهاجس الوحيد الذي يشغل بال الدمشقيين هذه الأيام، فالقبر الذي سيضم جثامينهم ويكفل لهم دفنًا كريمًا بعد انقضاء أعمارهم أصبح همًّا لا يفارقهم، بعد أن وصلت أسعار القبور في المدينة العريقة إلى أرقام «فلكية» ليس بمقدور العائلات متوسطة ومعدومة الحال احتمالها، في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية، المتزامن مع ازدياد أعداد الموتى والقتلى جراء الحرب الدائرة في البلاد.

ويعود ارتفاع أسعار القبور إلى ازدياد الطلب عليها خلال العامين الماضيين، نظرًا لارتفاع وتيرة القتل التي لم تفرق بين مدني وعسكري، إضافةً إلى قلة عدد المقابر في دمشق ومحدودية مساحاتها واكتظاظها بالقبور. وبحسب السعر الحكومي في مكاتب دفن الموتى، فإن أفضل القبور يجب ألا يتجاوز سعره 20 ألف ليرة، فقد نص القرار رقم 43/م الصادر عن مجلس محافظة دمشق سنة 1971على أن «سعر القبر العادي 5000 ليرة، أما القبر الموزاييك فتكلفته نحو 10 آلاف ليرة، وقبر الحجر يصل نحو 14 ألف ليرة، وقبر الرخام نحو 16 ألف ليرة» .

وتبقى تلك الأرقام حبرًا على ورق، فالسوق السوداء ما تزال تقاسم المواطن حتى على قبره الذي سيضمه بعد موته، ليباع القبر فيه بين 600 إلى 800 ألف، حسبما يقول حسن، الذي يسكن منطقة الميدان، والذي توفي والده منذ قرابة الشهر، ويضيف حسن أن وفاة والده كلفته حوالي 900 ألف ليرة، فقد قام بشراء قبر من عائلة كانت تمتلكه في مقبرة باب الصغير بـ750 ألف ليرة، إضافة إلى تكاليف طباعة وتوزيع النعوة وبقية تكاليف العزاء.

أبو شادي، حفار قبور وحارس مقبرة الدحداح وسط دمشق، تحدث إلى مراسلة عنب بلدي، وقال بأنه «منذ زمن طويل لم يتم بيع قبر في المقبرة ومعظم القبور الموجودة ملك لعائلات محددة، مخصصة لدفن أبنائهم وأقاربهم، وفي بعض الأحيان تقوم هذه العائلات بيع تلك القبور لأشخاص لا يملكون قبرًا في المقبرة ولكنهم يطلبون أرقام كبيرة من أجل ذلك»، ويضيف أبو شادي أن من يريد أن يدفن ميته يجب عليه أن يحضر ورقة من المحافظ ليحصل على قبر أو يذهب إلى مقبرة «نجها» حيث تتوفر القبور بأسعار أرخص من العاصمة.

«ميت فوق ميت» هي الآلية في عملية دفن الموتى في دمشق، تنسحب على كل مقابرها الواقعة ضمن الحيز الجغرافي للمدينة، والتي يبلغ عددها 33 مقبرة أقدمها مقبرة باب الصغير في منطقة باب مصلى تليها مقبرة الدحداح في حي العقيبة–شارع بغداد، وبعدها مقبرة الشيخ أرسلان شرق المدينة، إذ تعتمد هذه المقابر في الدفن، ومنذ زمن بعيد، على وضع أكثر من ميت في نفس القبر لعدم قدرة المقابر على استيعاب قبور جديدة، فيدفن اللاحقون فوق السابقين وفق شروط صارمة ومستندات وأوراق ثبوتية وموافقات تثبت صلة المتوفى الجديد بالسابق، على أن يكون قد مر على الوفية بين 5 و10 سنوات بحسب رغبة الأهل للدفن فوقها.

وزير الصناعة: 100 مليار ليرة خسائر المؤسسات الحكومية

محمد حسام حلمي

كشف وزير الصناعة السوري «كمال الدين طعمة» في جلسة مجلس الشعب المنعقد يوم الخميس 3 تشرين الأول عن عدد الشركات والمصانع المملوكة من قبل القطاع الخاص والمتضررة جراء الأحداث الحالية في سوريا. وقال أن العدد الإجمالي بلغ 720 مؤسسة ومنشأة تعرضت للضرر، وفي معرض حديثه عن تفاصيل الرقم أشار أن معظم هذه المنشأت تعود إلى صناعة النسيج، حيث بلغ عددها 331 مؤسسة وهي تشكل نسبة 46% من إجمالي المنشأت المتضررة، أما نصيب الصناعة الهندسية فقد بلغ 158 منشأة و140 شركة تعمل في الصناعات الكيمياوية، وكان نصيب الصناعات الدوائية 8 شركات، وعدد الشركات الغذائية بلغ 83 شركة.

وأشار وزير الصناعة إلى «تضرر معظم منشآت القطاع الصناعي في مدينة حلب وتوقفها بشكل كلي عن العمل».

أما عن قيمة الخسائر في القطاع الصناعي فتقدرها وزارة الصناعة على لسان وزيرها طعمة بحوالي 330 مليار ليرة سورية، حيث بلغ نصيب القطاع العام منها نسبة 30% (100 مليار ليرة) بينما كانت النسبة الأكبر والبالغة 70% (230 مليار ليرة) من نصيب القطاع الخاص. أما المركز السوري لبحوث السياسات فقد قدر إجمالي الخسائر الاقتصادية منذ بدء الثورة السورية في آذار 2011 حتى الربع الأول من العام الحالي 2013 بحوالي 84.4 مليار دولار أمريكي حيث تشكل الخسائر الناتجة عن تراجع الناتج المحلي الإجمالي 49% وتشكل الخسائر الناتجة عن فقدان مخزون رأس المال نسبة 45%.

أما الباحث الاقتصادي الدكتور عارف دليلة فيقدر القيمة الإجمالية للخسائر الإقتصادية بحوالي 200 مليار دولار، وأن قيمة الخسائر التي تعرضت لها منشآت القطاع الحكومي تقدر بنحو 1.5 تريليون ليرة سورية أي ما يعادل نحو 7.5 مليار دولار، أما عن عدد المؤسسات والشركات الحكومية المتضررة فتقدر بأكثر من 9 آلاف منشأة.

تدمير المصانع والشركات العاملة في سوريا يعني خسارة اقتصادية كبيرة لمصادر الإنتاج المحلي وإضمحلال مصادر تشغيل اليد العاملة، وتدميرًا لكافة مقومات الصناعة الوطنية، مما يزيد من تحديات المستقبل في تأمين مصادر تمويل لإعادة ترميم المصانع المدمرة ودخولها في دورة الإنتاج من جديد، وربما يستغرق ذلك عدة سنوات. وهذا التحدي يشكل أيضًا خطرًا إضافيًا بارتفاع نسبة البطالة والفقر وانتشار الجريمة والسرقة في وقت أكثر ما تكون فيه سوريا بحاجة إلى مقومات الاستقرار الداخلي للنهوض من جديد والبدء بعملية إعادة الإعمار وتكوين المجتمع من جديد.

البنزين
من 80 إلى 100 ليرة

أصدرت حكومة النظام يوم الجمعة 4 تشرين الأول 2013 قرارًا برفع سعر ليتر البنزين بنسبة 20% ليصل سعره إلى 100ليرة، وأفادت مواقع الكترونية شبه رسمية أن السلطات السورية ستكسب ما لا يقل عن 100 مليون ليرة يوميًا جراء رفع سعر البنزين الأخير. ونشرت وكالة الأنباء الألمانية «dpa» عن مصدر في وزارة التجارة الداخلية السوري الذي رفض الكشف عن اسمه حسب الوكالة أن «دوريات نظامية تابعة للتموين تجولت على محطات بيع الوقود لتجردها من كميات البنزين التي لديها ليصار بيعها بالسعر الجديد».

وتعتبر هذه الزيادة الثالثة التي تطرأ على سعر البنزين الرسمي في سوريا، حيث كان النظام قد رفع في آذار الماضي سعر الليتر 10 ليرات ليرتفع سعره من 55 ليرة إلى 65 ليرة، ثم عاد لرفعه في أيار الماضي ليبلغ سعر اللتر 80 ليرة.

أخبار المعتقلين بالتعاون مع: Motakal معتقلو داريا

اعتقال شخص من أهالي داريا والإفراج 11 معتقلًا بينهم امرأة

• اعتقل يوم السبت 28 أيلول 2013 عصام جميل مراد، وهو من أبناء مدينة داريا، على أحد حواجز اللجان الشعبية في منطقة صحنايا.

على صعيد الإفراجات:

• تم الإفراج يوم السبت 28 أيلول 2013 عن عمر العتر بعد عشرة أشهر من اعتقاله.

• تم الإفراج يوم الأحد 29 أيلول عن السيدة مريم بركات علاوي بعد شهرين من اعتقالها، وعن سامي محمود سعدية، والأخوة رواد ومهند أبناء شفيق عوض، وعن الأخوة محمد وعمران وعدي أبناء مجيد عوض بعد عشرة أشهر من اعتقالهم.

• تم الإفراج يوم الأربعاء 2 تشرين الأول 2013 عن أيمن محمد الرفاعي بعد ستة أشهر ونصف من اعتقاله.

• تم الإفراج يوم الخميس 3 تشرين الأول عن وائل راشد الزهر وسعيد إبراهيم خولاني بعد قرابة عام وثلاثة أشهر من اعتقالهم.

تحنيط الإنسانية ... من مذكرات معتقل

بيلسان عمر

استيقظنا في أحد الأيام لنجدهم قد أحضروا لنا 56 معتقلًا، لنصبح قرابة المئة وخمسين في مكان واحد، لتغدو الحياة جحيمًا، فسحب الدخان اللعين متطايرة في كل أرجاء المهجع الذي استحال قبرًا معتمًا، توزع الجدد في كل بقعة من أرض المهجع، ولم يعد هناك مساحة حتى للمشي بحريّة، فالتلوث موجود في مهجعنا بكل أنواعه، أخفّه التلوث بالضجيج والدخان، وأنواع أخرى من التلوث أشد إيلامًا يتراكم كل يوم أثرها في النفس، وكذا اختلفت يومها مع صديقي وائل الذي غالبًا ما كنت أشبّهه بالتي وصفها الله في كتابه بأنها نقضت غزلها، وانفصلت عن مجموعتنا التي نأكل فيها مع خالد وعبد الرحمن.

أحيانًا أجد أنني من أولئك الذين يحملون مبادئ نظرية سامية، ولكن تصرفاتهم عكس ما يحملون من أخلاق، ومع ذلك أعتقد أنني أختلف عنهم –ولا أزكي نفسي على الله أحدًا- إذ أنني أعتذر كلما أخطأت، ولا أماري ولا أجادل، وأعمل جاهدًا على مراجعة نفسي بشكل دائم، انطلاقًا من النفس اللوّامة، وصولًا إلى النفس المطمئنّة، ساعيًا لامتلاك مكابح ذاتية تمنعني من الانزلاق نحو الخطأ قبل وقوعه وليس بعده.

كنت وأنا في زنزانتي أخشى على روح الثورة في داخلي أن تخمد، أقصد الثورة على نفسي وأخطائها، وكذا الثورة على المخطئين بحق الناس من حولي، فغالبًا في مثل هذه الأجواء يسعى الظالمون-أو ربما القساة إن صح التعبير-، لتحنيط الإنسانية لدى الآخرين، إذ يرون وقوفي وأمثالي بوجههم تقليلًا من شأنهم أمام الآخرين المستضعفين –الساكتين عن الخطأ والظلم والفساد الاجتماعي وحتى الإنساني- لذلك تكثر المشادّات بيني وبينهم، بعضهم لديه الذكاء ليحتويني بموقف ما بكلمة أو مديح محاولًا رشوتي لأصمت، وآخر يأبى عنفوانه أن يقف أحد بوجهه، ونكاد ننسى أننا في سجن، والأبواب موصدة علينا، إذ يكفي سجاننا راحة أنه تركنا نحنّط إنسانية بعضنا، وذهب هو ليكمل حياته، وباله مطمئن أن أحدًا منا لن يذكره بسوء، فهو القاضي الذي نحتكم إليه لحل مشكلات تنشأ بيننا نتيجة علاقات قائمة على المصالح والمصالح فقط.

كنت ألجأ أحيانًا إلى عدم الاحتكاك مع الطرفين، إذ الاشتراك معهم بتفاصيل حياتية كثيرة يعرّضنا لأن نجامل –نكولك بالعاميّة-، وأن نداهن بابتسامات صفراوية لا تخفي عدم الرضا، لتتراكم هذه الابتسامات، وتورث في القلب كرهًا يتفجر عند أول فرصة تتيح لهذا التراكم أن يخرج، والمؤسف أن هذا التفريغ وإن كان بوجه حق قد يخرج بصورة سلبية، ليضعنا وإن كنا بموقف حق إلى جانب المخطئ المسيء، وخاصة إن لم ننتبه لتصرفاتنا أثناء الغضب.

بقيت في زنزانتي ما يقارب السنة والنصف، وأنا أحاول ألا أكون عونًا لأحد في تحنيط إنسانية آخر، وكل يوم كنت أتأكد من نفسي هل ما زلت على قيد إنسانيتي، أم اعتراني التحنيط أنا الآخر.

محمد سليمان قط اللبن

اعتقل محمد من محلّه القريب من سكّة القطار بعد أن داهمته قوات تابعة للمخابرات الجوية بتاريخ 18 حزيران 2012.

يبلغ محمد من العمر 44 عامًا، وهو متزوج ولديه خمسة أبناء، ولديه محل لبيع الطلاء وأدواته.

تمت مشاهدته لعدّة مرات في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية كانت الأخيرة بتاريخ 2 حزيران 2013.

محمد موفق عليان العبار

اعتقل محمد بعد مداهمة منزله من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية بتاريخ 18 حزيران 2012.

يبلغ محمد من العمر 29 عامًا، وهو متزوج، ويعمل في بخ الموبيليا والمفروشات.

شوهد محمد مرّة في فرع باب توما التابع للمخابرات الجويّة وبعدها مرّة أخرى في مطار المزة العسكري، ثم أحيل بتاريخ 29 تموز 2013 إلى محكمة قضايا الإرهاب في فرع التحقيق ولم يتم الإفراج عنه حتى الآن.

عمر مظهر يحيى (شلخو)

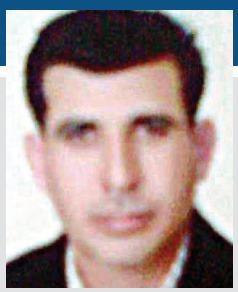

اعتقل عمر بعد مداهمة منزله من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية بتاريخ 22 حزيران 2012.

يبلغ عمر من العمر 39 عامًا، وهو متزوج ولديه ثلاثة أولاد، ويعمل سائق تركس.

تمت مشاهدته لعدّة مرات في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية، كانت الأخيرة بتاريخ 11 أيلول 2013.

جامعيّون .. مع وقف التنفيذ

أسيمة صالح - عنب بلدي

«صادف امتحانٌ مقرر ومسيرة عفوية في نفس اليوم، فمنعت الحواجز المواطنين من مغادرة المدينة وأغلقت كافة المخارج، وبذلك لم أتمكن ولا أي من زملائي في المنطقة من التقدم للامتحان» تقول أسيمة طالبة الدراسات العليا في جامعة دمشق خلال حديثها عن السنتين الأخيرتين من دراستها الجامعية.

مؤيد طالب في المعهد الطبي كان يفترض أن يتخرج العام الماضي لكنه اعتقل إثر مداهمة منزلهم في حي الميدان الدمشقي. أفرج عنه لا حقًا وحاول متابعة دراسته، إلا أن الملاحقة الأمنية واعتقال والده مرة أخرى اضطره للسفر مع أسرته إلى بلد عربي آخر حيث تقيم عائلة والدته. مقرران دراسيان يفصلان مؤيد عن شهادة التخرج، ومئات الكيلومترات وعشرات الحواجز تحول بينه وبين أن يتقدم للامتحان.

مثالان بسيطان من معاناة جيل بأسره في ظل «الأزمة» أو «الأحداث» كما يشار إلى التطورات المتلاحقة في الساحة السورية خلال العامين والنصف الماضيين من قبل الأكاديميين والإداريين، وحتى الطلاب، في حرم الجامعة حيث لا مكان لكلمة «ثورة».

مناطق ساخنة

منذ انطلاقة الثورة، واجهت عقبات عدة طلاب الجامعات في سوريا، وأولهم المقيمين في «مناطق ساخنة». مها تخرجت من جامعة دمشق العام الماضي بعد عناء وجهد، فخلال إقامتها في داريا عانت من تردي الخدمات. انقطاع الكهرباء لفترات طويلة وحجب الاتصالات بشكل متكرر أثرا سلبًا على دراساتها التي» تعتمد على البحث على الانترنت بشكل كبير». أما الحصار والمداهمات والقصف العشوائي والاشتباكات التي كانت تنشب دون سابق انذار، أبقوها عالقة خارج المدينة واضطرت أكثر من مرة للبقاء في منزل أقاربها وسط دمشق. وتضيف مها بأن انتشار ظاهرة الخطف «زاد مخاوف الأهل لحد منعِهم بناتهم على وجه الخصوص من الذهاب للجامعة في غير أيام الامتحانات». أما المواصلات والزحام والحواجز فقد شكلوا عوائق إضافية، فإغلاق الطرقات بشكل متكرر اضطرها للتغيب عن العديد من المحاضرات؛ بينما عزف بعض أصدقائها في الكليات النظرية عن الحضور نهائيًا بسبب صعوبة المواصلات. حاليًا، ولبعد مكان إقامتها خلال النزوح عن كلية الهمك، حيث يفترض أن تتابع دراستها، عدا عن حالات «الانفلات الأمني» هناك، تخلت مها عن فكرة الدراسات العليا.

ناشط.. دراسة وثورة

«هجّرتُ قسرًا من سوريا وحرمت من اتمام دراستي»، تقول عفراء طالبة السنة الرابعة في قسم التاريخ، والمقيمة منذ أشهر في مصر، إذ اضطرت للسفر إثر اعتقال عدد من صديقاتها الناشطات، ففاتها عام دراسي كامل. وبعد معاناة طويلة ومساعدة من الأصدقاء والمعارف تمكنت إحدى صديقاتها من إيقاف تسجيلها فصليًا في جامعة دمشق.

كان لانخراط عفراء في النشاطات الثورية منذ انطلاقة الثورة أثر كبير على حياتها الدراسية. فعدا عن أن اقامتها في منطقة ساخنة أثر على مثابرتها على الحضور، أثرت مواقفها المعارضة للنظام على تعامل زملائها في الجامعة. وبعد أشهر من انطلاقة الثورة، تم توقيفها من قبل الأمن السياسي في أحد شوارع دمشق، ففاتها التقدم للامتحان، وحملت مخاوف ملاحقة الأمن لها فانقطعت عن الجامعة شهرًا كاملًا، تخلت بعده عن الحضور تمامًا وعاودت الذهاب للتقدم للامتحانات فقط.

«كنت أحمل ملاحظاتي وأدرس في طريقي إلى المظاهرات» تقول عفراء وهي تشرح كيف واظبت على دراستها إلى جانب المشاركة في الثورة، وتتابع: « كنت أركز في الفصل الأول على العمل الثوري، وأحاول في الفصل الثاني إعطاء الأولوية لدراستي لتعويض التقصير». إلا أن مستواها الدراسي قد تأثر، كحال معظم الطلاب المنخرطين في العمل الثوري الذين ذكروا أن معدّلهم الفصلي انخفض بشكل ملحوظ منذ بدء الثورة.

اتحاد الطلبة «الأحرار»

فرع لا يقل سوءًا عن غيره من فروع الأمن التابعة للمخابرات، و «كابوس» للعديد من الطلاب وفق ما تقول مها. فقد تم توقيف اثنتين من صديقاتها من قبل اتحاد الطلبة «تم ضرب إحداهما بطريقة أشد سوءًا من تلك التي يتلقاها المعتقلون في فروع الأمن الأخرى»، إضافة لأسلوب التعامل السيء الذي ينتهجه عناصر الاتحاد مع الطلاب سواء خلال عمليات التفتيش عند الدخول أو عند تفريق أبسط التجمعات الطلابية في ساحات الجامعة، ناهيك عن التقارير التي ترفع لرئاسة الجامعة ولفروع الأمن الأخرى عن الطلاب المعارضين والتي غالبًا ما تؤدي لاعتقالهم. وتضيف أسيمة بأنه خلال الأشهر الأولى من الثورة «تم توقيفي أكثر من مرة أثناء دخولي الجامعة، وتفتيشي بشكل دقيق» بحجة «أنتو اللي عم تصورو» إذ أن هويتها تدل على أنها من «منطقة ساخنة».

مهجر

معظم الطلاب الذين هجروا من سوريا في ظل الثورة يواجهون أحد العائقين أو كليهما: نقص الثبوتيات، كحال عفراء التي لم تتمكن من متابعة دراستها كونها لا تحمل الثبوتيات الكافية؛ والعائق المادي إذ أن «معظم العائلات المهجرة تكون بأحسن الأحوال مخيرة بين دفع أقساط الجامعة أو دفع أجار المنزل» كما يقول مؤيد الذي يعمل الآن لدعم أسرته وقد استبعد فكرة الدراسة على نفقته الخاصة.

مؤيد.. وأعاني!

شابة من دمشق ترددت كثيرًا قبل الإدلاء بشهادتها، كما ترددنا نحن بطلبها. تؤيد وعائلتها نظام الأسد، إلا أنها لا تنفي تأثرها بالأوضاع «المريرة والمؤسفة» التي تمر بها البلاد سياسيًا واقتصاديًا وخدميًا، وكثيرًا ما تبدي تذمرها من قطع الكهرباء الاتصالات وكثرة الحواجز وإن كانت ترى ذلك «لازمًا ومبررًا». كما أنها لا تخفي، ليس عن الجميع على الأقل، تعاطفها مع «بعض» زملائها المعارضين المعتقلين منذ أشهر.

خدمات طلابية:

ويشير محمد أحد العاملين في مركز للخدمات الطلابية إلى أن أعداد الطلاب المشتركين بالخدمات الدائمة قد «انخفض بشكل ملحوظ»، فقد اقتصر طلب معظم الطلاب على ما هو «ضروري ولا يمكن تأمنيه من خلال أصدقاء أو طلاب سابقين»، أو على المواد المتعلقة بالمقررات التي ينوون التقدم إليها فقط. وعزا محمد ذلك بشكل رئيسي إلى أسعار الخدمات التي ارتفعت أكثر من ثلاثة أضعاف نتيجة ارتفاع كلفة الطباعة لغلاء الورق والحبر.

موفدون منسيون

لم يسلم الموفدون إلى الخارج من تبعات هذه «الأزمة»، ففي بريطانيا وحدها، حسب إحصاءات غير رسمية، يزيد عددهم عن 700 طالب، معظمهم من الدراسات العليا. ومع إغلاق السفارة السورية، المسؤولة عن دفع رسومهم، أيلول الماضي لم يعد هناك جهة تتولى ذلك، وأصبح الموفدون مطالبين شخصيًا بدفعها. كما أوقفت المنح الدراسية لبعض الطلاب المؤيدين للثورة بناء على انتماءاتهم السياسية. وزادت العقوبات الأوروبية الأمر سوءًا، فلم يعد ممكنًا تحويل أو استلام أي مبلغ عبر البنوك الأوروبية، وبذلك لم يتمكن الموفدون أيضًا من استلام منحهم من قبل جامعاتهم السورية. كما لا يمكن لأي من ذوييهم استلام المبالغ دون وكالة عامة، والتي يصعب الحصول عليها خصوصًا في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة إذ لا تتم المصادقة عليها. «أنا إلى الآن غير قادرة على دفع الرسوم الجامعية ولا حتى نفقات السكن.. تمّ إنذاري من قبل الجامعة عدة مرات» تقول بيان، إحدى الموفدات إلى بريطانيا، والتي تعيش اليوم ضغوطًا مادية إضافة إلى الضغوط الدراسية والقلق المستمر على عائلتها في سوريا. بيان، التي تعمل لتغطية نفقاتها الشخصية -كما هي حال كثيرين- تنتظر أحد السيناريوهات: تجميد الدراسة أو الطرد والترحيل، خياران أحلاهما مرّ، ففترة تجميد الدراسة تحتسب من فترة الدراسة الفعلية، وتضيف «أنا الآن أطلب فقط مزيدًا من الوقت وهذا ما أحصل عليه من جامعتي.. لعلّ غدًا يكون أفضل!»

لعلّ غدًا يكون أفضل..

تسارع صارخ يعصف بالوضع في سوريا، إلا أنه لم يثن طلاب الجامعات من الاستمرار.. مسجلون جدد، ومنتظرون لنتائج الدورة التكميلية استعدادًا للعام الجديد، وخريجون يتنافسون على مقاعد الدراسات العليا، وكلهم، على اختلاف انتماءاتهم السياسية، إيمان بسلاح العلم الذي سيبني وطنًا مهما آلت بحاله المآسي.

أبو عبدو شبيح في مخفر ركن الدين
الشرطة تشبح على الشعب

جودي سلام - عنب بلدي

«الشرطة في خدمة الشعب» مقولة تشربناها منذ الصغر، عبر شاشات التلفزيون الرسمي، وقرأناها على جدران مراكز الشرطة. تحقيقنا الصحفي عن أحد عناصر الشرطة في مخفر ركن الدين وسط دمشق أظهر حقائق قد تزعزع ثقة من صدق تلك المقولة بجهاز الشرطة.

تُحول المعتقلات (النساء) بعد مشقة الاعتقال في أي من الأفرع الأمنية إلى القضاء العسكري حيث يمضين ساعات، ثم يودَعن في مخفر ركن الدين إلى حين تحويلهن إلى محكمة الإرهاب في اليوم التالي ومنها إلى سجن عدرا للنساء.

لكن هذه الرحلة إلى مخفر ركن الدين، الذي بات يعرف بمخفر أبو عبدو، ليست نقاهة كما قد يتبادر للبعض، فـ «يوم في مخفر ركن الدين عند أبو عبدو أسوأ من شهر في فرع الجوية» حسب ما تقول سمر، إحدى المعتقلات.

أبو عبدو شرطي من حماه، أسود الشعر، متوسط الطول والسمنة، وذو نظرات «حقيرة». ومعظم المعتقلات اللواتي قابلناهن أكدن أن معاملته كانت أسوأ من معاملة الشبيحة أنفسهم في أفرع الأمن، فهو يمشي على خطاهم في سرقة نقود المعتقلات، واشباع شهواته بهن.

الإقامة في مخفر أبو عبدو تتجاوز كلفتها كلفة الإقامة في الشيراتون أو المريديان، فتسعيرة سندويشة الفلافل عنده تبلغ 1500 ليرة، وأجرة المكالمة الخليوية 2000 ليرة. سهام التي أمضت عشرين ساعة هناك تكلفت 8500 ليرة لقاء مكالمة خليوية وسندويشتين وعلبة كولا.

يبقي أبو عبدو باب النظارة المجاورة لمكتبه مفتوحًا، وينادي المعتقلات واحدة تلو الأخرى، ويبدأ الحديث معهن «بوساخة» وقلة حياء.

تخبرنا المعتقلة مي أنه ناداها لغرفته، وكانت خائفة جدًا، فما من أحد في المخفر سوى أبو عبدو وهؤلاء المعتقلات، حيث سألها عن اعتقالها وعن حياتها، وحين عرف أنها متزوجة ومعتقلة منذ أربعة أشهر، حاول ضمها قائلًا أنها بحاجة للحنان والعطف بعد كل هذه المدة، وهو مستعد لغمرها بكل ذلك.

حاولت مي أن تفلت منه دون أن تصدر صوتًا، كي لا تسمعها باقي المعتقلات، وبعد أن ترجته كثيرًا تركها وكان قد مد مرر يده على جسدها كله، ثم نادى لمعتقلة أخرى، صديقتها عبير.

عندما دخلت عبير غرفته فتح حقيبتها التي تحوي 500 دولار، وسألها عن سبب حملها هذا المبلغ متهمًا إياها بدعم الارهابيين. لم تجب عبير فحاول تقبيلها، فعرضت عليه أن يأخذ كل ما تملك مقابل تركها، فأخذ أبو عبدو الدولارات وأفلتها.

أما فاطمة، فقصة أخرى، فهي شابة قوية الشخصية، نادها أبو عبدو ليلًا وحاول أن يضع يده على وجهها، فردت بقوة «دخلت إلى هنا بتهمة تمويل الإرهابيين ولا مانع لدي من أن أبقى بتهمة القتل»، وحين رأى من جرأتها ما رأى أعادها فورًا إلى النظارة.

ونقلت لنا معتقلات أخريات أن بعض الموقوفات في المخفر من «قليلات التربية» كن يقضين الليل بأكمله في غرفة أبو عبدو، وأصوات ضحكاتهن تملأ المكان.

أصبح أبو عبدو المحطة الثانية من الخطة الممنهجة بعد فرع الأمن؛ يسرق الفرع بعضًا من ممتلكات المعتقلات، ويكمل أبو عبدو المهمة ، فيما يبدو كأنه اتفاق مسبق، لتصل المعتقلة صفر اليدين إلى سجن عدرا.

حاولت بعض المعتقلات نقل ما يحصل في مخفر ركن الدين للجيش الحر، الذي قام بتفجير في محيط المخفر صبيحة يوم الأحد 23 من حزيران الماضي. يوم التفجير كان في الزنزانة سبع معتقلات، روت لنا إحداهن ما حصل، «تكسرت أبواب المخفر ونوافذه كلها، وتأهب أبو عبدو خوفًا من اقتحامهم للمخفر، فارتدى حزامًا ناسفًا على خاصرته وصرخ قائلًا بصوت عالٍ «إن حاولوا الاقتراب مني، سأفجر نفسي». مضى التفجير ولم يتأثر أبو عبدو ولا يزال حيًا، ولم يتغير شيء سوى أنه تم إيداع المعتقلات لمدة أسبوع في مخفر باب مصلى ريثما تم إصلاح مخفر ركن الدين وتجهيزه من جديد بعد التفجير.

لطالما توقعنا المعاملة السيئة من رجال الأمن والشبيحة فقط، ورمينا بلوى هذا الوطن على أكتافهم، لكن تبين أن بعض عناصر الشرطة لا يقلون سوءًا عنهم، وأنهم شرطة لنهب الشعب وإهانته لا لحمايته.

الخسارة العسكرية، لا تعني الهزيمة

طريف العتيق

السابع من أيار عام 1945، تاريخٌ لا يمكن نسيانه في العصر الحديث، فهو يوم إعلان هزيمة ألمانيا واليابان (وحلفائهم الطليان والإسبان) في الحرب العالميّة الثانيّة خسارة مدويّة، سبقها ضرب اليابان وألمانيا بالطائرات بطريقة مدمرة. إذ تقدر خسائر ألمانيا البشريّة على سبيل المثال ما يتجاوز تعداده 3.5 مليون عسكريّ، ويتجاوز الرقم حاجز 5.5 مليون فرد ألمانيّ ما بين مدنيّ وعسكريّ، بينما لو تجاوزنا نطاق الخسائر البشريّة فإن القوى العسكريّة للدول الخاسرة، شمل ما يقارب كامل عتاداها، علاوةً على تدمير البنى التحتيّة والفوقيّة ومدن بأكملها.

كلامٌ كثير يمكن أن يذكر عن الدول التي قامت من الصفر، والشعوب التي نهضت من الحضيض، فصنعت دولًا عظيمة ومجتمعاتٍ راقيّة، والأمثلة على ذلك كثيرة، قديمًا وحديثًا، شرقًا وغربًا..

لكن أن تخرج الدول من الحروب (العسكريّة) خاسرة الملايين البشريّة والمليارات الماديّة، علاوةً على كل المبانيّ والخدمات، ثم أن تصنع (خلال عشرين عامًا) دولًا هي الأولى من بين دول العالم اليوم، وشعوبًا هي الأكثر ثقافة وعلمًا وتحضرًا، فهذا هو الجديد علينا، إذ في عقلنا الجمعيّ، فإن النصر العسكريّ هو ما يمكنه أن يفتح أبواب النهضة، بينما لا يمكن للخسارة العسكريّة إلا أن تكون مرْقًا إلى الجحيم.

مع ذلك، فكثيرًا ما نظنّ بأنّ ما يمرّ بنا اليوم هو شيء نادر لم يحدث مع شعوبٍ أخرى، وهو القاسمة التي لن تقوم لنا من بعدها قائمة...

وما نريد قوله هنا ليس أنه لا يزال أمامنا فرصة للخروج من كلّ ما نمرّ به، بالطريقة التي تستثمر ما جرى ليصبّ في مصلحة النهوض من جديد (ولا ننفي ذلك بالتأكيد)، بل نقول لكل الخائفين من هزيمة عسكريّة تمنى بها الثورة، أن الخسارة العسكريّة (رغم ضآلة احتمالها)، لن تعني خسارة الثورة، والبلد، وخسارة فرصة ذهبيّة في الانتقال إلى سوريا جديدة..

لا وجود للحتميات على الكرّة الأرضيّة، بل يمكننا الانطلاق من اللحظة الحاليّة -أيًا كانت- للوصول إلى اللحظة المنشودة مهما كانت رديّة.

الخط العسكري في دمشق
يقسم شوارع العاصمة ومؤسساتها

أماني رياض – عنب بلدي

تقسم الشوارع في المناطق التابعة لقوات النظام إلى قسمين، خط عسكري وآخر عادي. هذا التقسيم فرضته القوات الأمنية بشكل إجباري في معظم شوارع العاصمة دمشق، التي باتت أشبه بثكنة عسكرية تملؤها الحواجز والآليات العسكرية، حتى بلغت بحسب إحصائية -قديمة نسبيًا- لبعض الناشطين نشرت أواخر شباط من العام الحالي إلى250 حاجزًا داخل العاصمة وفي ضواحيها القريبة، وقد زادت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، وقسمت شوارع دمشق الرئيسية بشكل طولي، قسم للسيارات المدنية، وآخر للآليات العسكرية والسيارات الأمنية، سمي بـ «الخط العسكري».

على الخط العسكري يسمح فقط بمرور السيارات التابعة للنظام، سواء المدنية منها أو العسكرية، بالإضافة إلى السيارات التي يحمل أصحابها بطاقات أمنية أو توصيات من جهات أمنية أو إعلامية في دمشق.

تقول آمنة (26 عامًا)، وهي من سكان مدينة دمشق: في بعض الأحيان إن لم تكن حاملًا لبطاقة أمنية، أو ما شابه ذلك، يكفي أن تكون من منطقة حيادية لم تدخل في الصراع القائم بين النظام والمعارضة، فما عليك إلا أن تخرج هويتك المدنية وربما تخرج معها علبة دخان وأحيانًا بعض الأوراق النقدية، أو تغير لهجتك إلى الساحلية متداولًا بعض الكلمات من قبيل «كيفك يا غالي، كيفك يا حبيب» كي تمر على الخط العسكري دون التعرض لأي مضايقة أو تفتيش.

من جهة أخرى يغامر بعض المواطنين العاديين بالمرور على الخط العسكري، ليلعب الحظ معهم دوره الأكبر، فإما يمرون بسلام بعد أن يشرحوا للعنصر الأمني عند الحاجز ظروفهم التي اضطرتهم لسلوك هذا الخط، كأن يكون معهم مريض بوضع حرج، أو حالة ولادة، أو أي سبب اضطراري آخر، وإما يعودون أدراجهم إلى الخط العادي الذي قد يتعرضون خلاله للتفتيش ويصبحون عرضة للاعتقال أو الضرب أو الإهانة، بسبب تجاوز القواعد الأمنية التي فرضها الحاجز على الطريق. كما يحدث في بعض الحالات أن يصادر الحاجز هوية السائق وأوراق سيارته ويطلب منه العودة بعد أيام لاستلامهم كعقوبة قد ينجح البعض في تجاوزها مع كثير من التوسل والرجاء.

ويروي مواطنون أن هناك حالات استطاعوا من خلالها تجاوز الحاجز بسلامة بدون تفتيش أوراقهم، كالركوب مع سائق تكسي يتعامل مع الأفرع الأمنية، كما حدث مع سهام (اسم وهمي) ابنة الـ 25 عامًا، حيث أشهر السائق الذي كان يقلها ورقة لعنصر الحاجز قبل أن يقول له «أنا زميلك» ليتابع طريقه دون تفتيشها وبعيدًا عن زحمة السيارات.

وأثناء جولة مراسل عنب بلدي داخل مدينة دمشق قال أن الظاهرة لا تقتصر على الخط العسكري في شوارع المدينة، فالأفران أيضًا، والمؤسسات التابعة للدولة والمؤسسات الخاصة كشركات الاتصالات وتحويل الأموال وغيرها، اتخذت إجراءات مشابهة للتمييز بين المواطنين العاديين وأولئك الذين يعملون في سلك الأمن أو الجيش.

لقد وصلت هذه الحالة في دمشق لتغدو عرفًا لا يحتاج في كثير من الحالات إلى وجود حاجز أو إجراء رسمي بذلك، فأصبح المواطنون يفسحون المجال من تلقاء أنفسهم لأي عنصر يظهر عليه أنه أمني أو متعامل مع النظام، تجنبًا منهم للمضايقة أو الإهانة، في مفارقة كبيرة تكرس حالة الخوف والانهزام التي خرج السوريون في ثورتهم للتخلص منها قبل أكثر من سنتين ونصف.

مرارة النارنج تُحيي الأمل في دمشق..
نشطاء دمشقيون يوزعون مربى النارنج على النازحين

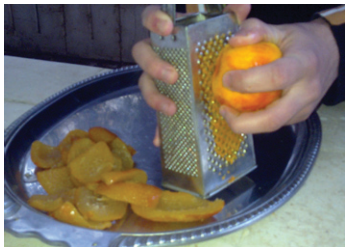

محيو دالين – عنب بلدي

لربما تنمو ثمرة النارنج على شجرة في زاوية بيت دمشقي، ثم تنضج وتذبل وتموت، دون أن يلحظها أحد وسط كل هذا الألم، لكن هذه الثمرة كافية لأن توقظ الأفكار وتشحذ الهمم في شباب يحملون الخير في قلوبهم.

ابتكرت مجموعة من ناشطي دمشق فكرة «مربى النارنج» ليعبروا من خلالها عن مسؤوليتهم تجاه المهجرين. وهو مشروع «بسيط ورمزي، وهدفه معنوي أكثر منه ماديًا» حسبما يقول عبادة، أحد مؤسسيه.

وتقوم فكرة المشروع الذي امتد لسنيتن على توزيع مربى النارنج على العائلات النازحة، للتعبير عن «وقوفنا بجانبهم»، حسب قوله، «فهذا الثمر هو من أرض وطننا، وسنتقاسم خراجه معهم». يرى عبادة في هذا المشروع «صيحة في أذن كل شاب وشابة، كل صغير وكبير»، تهدف لأن توصل للجميع أنه «يمكنك أن تساعد حتى لو كنت داخل بيتك».

يقول فراس، وهو نازح ومشارك في نفس الوقت، أن المشروع يهدف لخدمة الناس وتقديم المعونة، «كان هدفي حثّ الناس على المشاركة في خدمة الذين هجروا مرغمين، وهناك مئات الأساليب والطرق».

ويشجع فراس الناس على مساعدة الآخرين لأنها «تكسب شعورًا بالرضا». ففراس عاش التجربة وأحس بالآلاف من «إخوته» المهجرين، حسب تعبيره.

بدأ تنفيذ المشروع مع موعد قطاف ثمار النارنج، فاختير أحد البيوت الدمشقية للعمل، حيث اجتمع المتطوعون وقطفوا الثمار ونظفوها. ويشرح لنا عبادة مراحل إعداد المربى قائلًا «تتم إزالة القشرة الخارجية، والتي تحوي نسبة كبيرة من الزيت العطري الذي يسبب مرارة الطعم، وبعدها يتم تقطيع الثمرة إلى عدة أقسام، ثم نقوم بإزالة اللب، لنقوم بعدها بنقع قشر النارنج في الماء لإزالة ما تبقى من المرار، مع تبديل الماء باستمرار، وبعد ثلاثة أيام من النقع نعدّ قطر السكر، وننتظر حتى يغلي، لنضع قشر ثمار النارنج فيه وننتظر حتى يصبح القطر كثيفًا، ونكون بذلك قد أتممنا عملية الإعداد».

أما الصعوبات التي واجهت معدي المشروع فقد اختلفت من مرحلة لأخرى، يقول فراس أنه خلال الإعداد ولصعوبة توفر الغاز استخدموا السخان الكهربائي والذي كان أيضًا ينقطع بانقطاع الكهرباء. في حين كانت «المرحلة الأصعب» هي التوزيع بسبب «حصار الحواجز على العاصمة، وعزلها عن المدن المحيطة، ومحاربة أي عمل مدني لخدمة النازحين».

وقد تمت عملية التوزيع «بسرية تامة خوفًا من الاعتقال والملاحقة الأمنية».

يختم عبادة حديثه عن المشروع بقوله «كل من شرب، كل من أكل من أرض الشام حقٌ عليه أن يعين أهلها على قدر استطاعته ... ولا تحقّرن من المعروف شيئًا». ويشاركه فراس الرأي، فالمسؤولية تقع على عاتق الجميع و «لو أن كل عائلة مقتدرة تصرف على عائلة مهجرة، ولو فتح أهالي دمشق بيوتهم، لكان وضع الكثير من النازحين أفضل، ولما اضطررنا استجداء الخارج، ومساعدة الغرباء».

ويختتم فراس داعيًا الجميع إلى المساهمة بما يستطيع «بإمكان كل واحد منا تقديم المساعدة... فلنكن يدًا واحدة».

قرآن من أجل الثّورة

همّام يوسف - الحراك السّلمي السّوري

الشهادة

الشهادة هي الخاتمة الوحيدة والأكمل التي يمنحها الله لمن بلغ في شهود الحق ومعرفته والعمل به، مبلغًا لم يعد ممكنًا بعده للروح المبثوثة فيه إلا أن تلتحق بمنبعها، بعد أن بات بقاؤها في عالم الفناء أمرًا لا طائل من ورائه، ولا فائدة ترجى منه، فحتى الإضافة الطفيفة للنفس لم تعد ذات معنىً فالاكتمال قد حصل. وليس بالضرورة أن يتجلى هذا في التضحية بالنفس في ساحة السجال ما بين الحق والباطل، لكن يغلب أن يكون الأمر على هذا الشأن. لأن الروح التي بلغت هذه السوية من معرفة الحق وشهوده أضحت روحًا لا تعرف الخوف أو الحزن، فكان نطقها بالحق من أهون الأمور عليها، في لحظة بدا ظاهرها أنها من أحلك اللحظات وأكثرها تهديداً وخطراً، لكنها ليست كذلك لمن تجاوز بشريته وخلفها وراءه.﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (سورة يونس، 62) ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ (سورة الفجر، 27-30).

مفهوم الرسالة

لعجرفتنا وجهلنا نظن «الرسالة» نزلت إلينا وحدنا دونًا عن الخليقة، ولعجرفتها وجهلها تظن الخليقة أن «الرسالة» هي فعلًا كما نظن. أما الحقيقة فهي أن الرسالة حق للناس جميعاً، وأننا مؤتمنون على إيصالها لا احتكارها، أو الشعور بأننا أصحاب قيمة أكبر إنسانيًا من غيرنا فقط لمجرد أننا ننتمي لأمة المؤمنين بها. نحن بشر ممن خلق ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة سبأ، 28) ، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء، 107)، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ * قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ * يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ * وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا * وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (سورة المائدة، 108)

عادات السعادة

قنديل ضاهر

«السعادة ليست شيئًا معدًّا مسبقًا. بل هي نتيجة أفعالك أنت.» دالي لاما

ليس هناك إنسان على وجه الأرض تغمره السعادة في حياته كلها، ولكن بالمقابل هناك كثير من السعداء في العالم. ولو سألناهم كم يومًا من السنة تبقون فيها سعداء ربما يأخذون بعض الوقت ليذكروا تلك الأيام أو الفترات من حياتهم، وقد يقول منهم أن تلك السنة الفلانية قضيتها سعيدًا. هذه القلّة من الناس لم تكن سعيدة طوال حياتها، ولكنّها عرفت معنى الحياة والسعادة، وكيّفت ظروفها لتجعل من نفسها سعيدةً مهما يكن من أمر.

وإذا لم تكن سعيدًا في هذه اللحظة بالذات فإليك طريقة ستجعلك سعيدًا مباشرةً: أحضر قلمًا وورقة، أخرج الدنيا من عقلك، تجرد من كل الأفكار والخيالات، صفّ ذهنك وابدأ بكتابة كلّ ما أنتَ ممتن لله به (والدان رائعان، طفلة جميلة، زوجة محبّة، عمل جيّد، بيت دافئ، لحظة نجاح...) ستجد أنّ هناك مئات الأسباب ستجعلك ممتن وسعيد جدًا، وستنسى معها ما كنت منذ قليل مستاءً لأجله.

هناك أمران مهمان أعتقد أنّهما قاعدتان صحيحتان من أجل السعادة:

- اتخاذ بعض الأنشطة التي يمكن أن تجعلك سعيدًا بالفعل.
- أن تدمج تلك الأنشطة بحياتك لتصبح عادات حقيقيّة لديك.

قد تبدو الفكرتان بسيطتان، لكنهما في الحقيقة مفاهيم عميقة وكبيرة.

فما هي العادات أو السلوكيات التي تجعلك سعيدًا، والتي ينبغي عليك أن تمارسها بشكل يوميّ؟

العطاء (ساعد أيّ شخص): عندما نركّز على أنفسنا، ونمعن في حالتنا التعيسة، نكون عندها متقوقعين على أنفسنا، لا نرى إلا بؤسنا. وهو ما يحيل العالم الرحب إلى مكان صغير مع شخص انطوائي بائس. ولكنْ إذا مددنا صورة هذا العالم، وكبرّنا قلوبنا كي تحتوي على الأقل شخصًا آخر، أو حتّى عدّة أشخاص، عندها سنرى أنّ الآخرين يعانون أيضًا، حتى إنْ كانوا فقط في حالة توتّر، وهنا يمكن أن نفعل شيئًا لنقلّل هذا التوتر، أو نرسم ابتسامة على وجوههم، ونجعل حياتهم أسهل.

ساعد –على الأقل- شخصًا واحدًا كل يوم، وستجد المشهد العام للحياة تحسّن وتوضّح.

اذكر ثلاثة أشياء جيدة، يمكنك أن تكتب كل يوم ثلاثة أشياء جميلة حصلت معك وأنت ممتن لها، ويمكنك مشاركة هذا مع زوجتك أو والدك أو صديقك وتسمع منهم أيضًا. هذه طريقة فعّالة حقًا فهي تجعل ذهنك يركّز على الجمال في الحياة، وعلى ما تحبّه فقط.

صلِّ، بالنسبة للكثيرين فهي العادة الأساسيّة، لأنّها تؤثر على كلّ شيء آخر. تجعلك هذه «العادة» حاضرًا في حياتك، حاضرًا في روحك، حاضرًا من نفسك كي ترتقي بها وتزكيها في كل لحظة.

تمرّن، الجميع يعلم أنّ عليه أن يتمرّن ويمارس الرياضة، ولكن –للأسف- الكثير منا لا يفعل ذلك. الرياضة والتمرين اليوميّ يمكنهما أن يجعلانك سعيدًا حقًا. أن تبذل جهدًا يعني أنّك على قيد الحياة، أنّك إنسان نشيط. تمرّن قليلًا –إذا لم تكن الرياضة عندك أصلًا عادة- ولبضع دقائق فقط في بادئ الأمر. من لا يملك بضع دقائق؟

هذه العادات هي على سبيل المثال لا الحصر، وعلينا نجد –بأنفسنا- الأنشطة التي بمقدورنا أن نمارسها وتجعلنا سعداء، وللتأكيد فالصلاة والتأمل –إضافة إلى الرياضة والحركة- هما لب السعادة النفسيّة والروحيّة، كما تؤكد أبحاث طبية ونفسية كثيرة، وهي التي تخلق الشعور المطلوب بالرضى عن النفس، وبالتالي.. السعادة.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

تشغيل اليوتيوب بدون فلاش

من منّا لم يسمع باسم تقنية الفلاش المستخدمة في تشغيل فيديوهات المواقع الشهيرة مثل اليوتيوب، بالإضافة إلى الإعلانات، الصور المتحركة، والصفحات التفاعليّة على شبكة الويب. ظهر المنتج للعلن في كانون الأول من عام 1996، عندما اشترت مايكروميديا شركة فيوتشر ويف صاحبة برنامج فيوتشر سبلاش للرسوم المتحركة، الذي دعم تقنية الإطار تلو الإطار (للمرة الأولى حاسوبيًا آنذاك)، لتطلق البرنامج عينه في السوق بعد إضافة بعض التعديلات عليه باسم فلاش، المستوحى من «فيوتشر» و «سبلاش»، ومنذ ذلك الحين أخذ البرنامج ينمو بقوّة، ويستخدم بكثرة في شبكة الإنترنت، حتى وصل في إصدار CS4 للعام 2008 بدعم الرسوم ثلاثيّة الأبعاد وتقنيات أخرى متقدّمة.

بيد أنّ دوام الحال من المحال، فمشاكل أدوبي فلاش، كانت أيضًا آخذة بالنمو، كعدم سهولة الاستخدام. إذ تحتاج ملفات swf إلى برمجيات خارجيّة لتشغيلها، إضافة لكونها غير مرنة (لا يمكن – على سبيل المثال - تكبير النصوص الموجودة داخلها، للأشخاص ذوي البصر الضعيف)، ولعلّ أكثر ما يقلق منتجي المحتوى هو استهلاك تقنية الفلاش الكبير لموارد الجهاز، مما يجعلها تقنية غير صديقة لأجهزة الهاتف النقال، والحاسب الكفيّ، الأمر الذي منع آبل من دعم صيغة الفلاش في منتجيها الآيباد والآيفون حفاظًا على عمر البطاريّة ومنعًا لارتفاع درجة الحرارة الداخليّة لها، علاوةً على أنها تقنية مغلقة المصدر، مما يهدّد المعايير العالميّة المفتوحة للويب. استفادةً من نقاط الضعف السابقة بدأت تقنية HTML5 بإنعاش الآمال في إيجاد صيغة بديلة لخلق وتكوين الرسوميات والفيديو والصور المتحركة في صفحات الويب، كتقنية مفتوحة، حرّة، مدعومة بشكل افتراضي من المتصفح ولا تحتاج إلى أية تطبيقات خارجيّة، إضافة إلى خفتها وعدم إرهاقها لموارد الجهاز.

وصلت اليوم التقنية (التي لا تزال تحت التطوير) إلى مستوى جيّد في تلبية الاحتياجات المطلوبة، ولعلّ أشهرها على سبيل المثال تشغيل فيديوهات اليوتيوب.

فإذا كنت تستخدم نسخة حديثة (نسبيًا) من متصفح الويب خاصتك، وتعاني من غياب مشغّل الفلاش لديك أو من ظهور رسالة خطأ أثناء محاولة مشاهدة فيديو من الموقع تفيد بأن إصدار الفلاش لديك بات قديمًا، فالحل موجود لديك، وبدون الحاجة لأية تطبيقات أخرى.

كل ما عليك فعله هو فتح صفحة اليوتيوب الرئيسية youtube.com ثم النزول بالفأرة إلى أسفلها تمامًا لتجد في السطر الأخير عبارة Try something new! أو «جرّب شيئًا جديدًا»، إن كنت تستخدم الواجهة العربيّة للموقع.

الآن ستظهر صفحة جديدة تحتوي على أربع تقنيات جديدة تعمل جوجل على دعمها في موقعها الشهير، ما يلزمنا هنا هو التقنية الأولى : HTML5 Video اضغط على زر Try it out، أو «جرّب الآن»، لننتقل إلى صفحة أخرى تعرض ماهي المزايا التي يدعمها متصفحك من تقنية HTML5 وفي الأسفل زر Join the HTML5 trial أو اشترك في التجربة، بمجرد النقر عليه ستُعتمد التقنية الجديدة لتشغيل الفيديوهات في متصفحك، اذهب الآن لتشغيل أي فيديو لتراه يعمل مباشرةً.

التقنية لا تزال قيد التطوير لكنها واعدة في الاستغناء عن أية برمجيات خارجية للحصول على تجربة تصفح كاملة.

كتاب

التصور الإبداعي

استخدم طاقة خيالك لإبداع ما تريده في حياتك

تتناول الكاتبة (شاكتي غاوين) موضوع التصور الإبداعي في كتابها هذا عبر خمسة أجزاء، تتحدث في الجزء الأول عن مبادئ التصور الإبداعي، ثم التأكيد على جعله جزء من حياتنا كما ورد في الجزأين الثاني والثالث من خلال فكرة التأمل، وعندما يتكرر التركيز على الفكرة أو الشعور، يتحول إلى طاقة إيجابية ويتحقق فعلاً ما كنت تتصوره، وتستعين بفكرة الاسترخاء والتأمل والدعاء، لتؤكد في الجزء الرابع على تقنيات محددة لدعم التصور الإبداعي كوضع الأهداف، مركّزة على تقنية قوية، وهي خريطة الكنز، حيث يرسم الشخص خريطته بطريقته الفنية الخاصة، يعبر من خلالها عن صورته الواقعية لحقيقته المرغوبة.

ثم أنهت كتابها في جزئه الخامس بفكرة العيش بشكل خلّاق من خلال ثلاثية:

- الوعي المبدع: وذلك بإدراك إمكاناتنا المادية، وجعلها مرئية على المستوى الفيزيائي.
- اكتشاف غايتنا السامية: فهذا زمن تحول عظيم على كوكبنا، ولدينا جميعًا دور نقوم به، بمجرد رغبتنا بأن نكون أنفسنا الحقيقية الرائعة.
- حياتك هي عملك الفني الخاص بك: وكل دقيقة بها تمثل فرصة جديدة وقرارًا جديدًا.

شاكتي غاوين هي المؤلفة ذائعة الصيت للتصور الإبداعي، وكتب أخرى منها: الحياة في النور، العودة إلى الحديقة، سبيل التحول، إيجاد الرخاء الحقيقي، كما وقادت ورشات عمل على المستوى الدولي.

عنب افرنجي

الأردن

استكمالًا لدورة صناعة الصابون التي قامت بها مجموعة «هذه حياتي» للاجئات السوريات، التي ابتدأت في 22 أيلول 2013، فقد قامت النساء بإنتاج ملطفات الجو والعطور بروائح وألوان وذلك يوم الأحد 29 أيلول، وفي يوم الأربعاء 2 تشرين الأول تلقت المتدربات دروسًا في صناعة القش.

كما قامت المجموعة بدورات تدريبية في الخياطة ضمن حملة «مشغل ثوب العفة» الذي يهدف إلى تعليم النساء الخياطة والتفصيل والحبكة، بالإضافة لتصليح ورتي الملابس، حيث أن إنتاج هذا المشغل عائد على الفقراء والمهجرين السوريين.

وضمن مبادرة «سوق الخير» في مدينة إربد قامت مجموعة «هذه حياتي» بالتعاون مع «تجمع لجان المرأة الأردني» باستقبال ما يقارب 800 عائلة سورية، وزع عليهم حوالي 15 ألف قطعة ملابس صيفية وشتوية وذلك لقاء إبراز جواز سفر أو ورقة مفوضية أو دفتر عائلة.

بريطانيا

نظمت جمعية «سيريا ريليف» ومنظمة «موزاييك» حفلًا خيريًا في عدد من في كل من لندن وشفيلد ومانشستر وغلاسكو، وذلك في الفترة من 3 إلى 6 تشرين الأول. وقد أحيا الحفل كل من الفنان عمرأفندم وبابا علي وخالد إم من أمريكيا وفرقة «صوت العقل» من كندا وفرقة «نيتف سن» في بريطانيا، وبلغ مجموع التبرعات في لندن أكثر من 16 ألف باوند، أما في مدينة شفيلد فقد وصلت التبرعات إلى 25 ألف باوند بينما تجاوزت في مانشستر 32 ألف باوند.

تركيا

أقامت الجمعية السورية الأمريكية الطبية دورتها الطبية الثانية عشر في غازي عنتاب يوم الجمعة 4 تشرين الأول، وذلك لزيادة خبرة الأطباء السوريين في الداخل وتحسين قدرتهم على معالجة مختلف حالات الجرحى هناك، وتناولت الدورة مواضيع مهمة تمثل نسبة 90% من معدل الإصابات في الداخل السوري، كالجراحة العظمية والعناية المركزة والخطوات الوقائية في هجمات الأسلحة الكيماوية. واختتمت الدورة بتوزيع شهادات لكافة المتدربين.

اليابان

ابتدأ مهرجان ثقافي في مدرسة يوكوهاما الدولية أمس السبت، وهو مهرجان يقام مرتين في السنة بهدف تعريف اليابانيين بثقافات البلدان الأخرى، وقامت عدة طالبات خلال المهرجان الذي يستمر لغاية اليوم بتأمين مكان قمن فيه بعرض لوحات متعلقة بسوري من أجل تعريف الزوار بما يجري فيها.كما وقمن بصناعة صندوق تبرعات صغير بهدف دعم اللاجئين، وعُلقت لوحة على الجدار دونت عليها إحصائيات بعدد اللاجئين المسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة.

طيارة ورق توزع الآلاف من نسختها المطبوعة وترصد آراء الأطفال

طيارة ورق – عنب بلدي

مع بداية العام الدراسي الجديد، ورغم التحديات الكبيرة التي تواجه الجهود المستمرة لتأمين التعليم المناسب الذي يستحقه أبناء الوطن الصغار، قامت شبكة حراس بالتعاون مع مؤسسة «مسرات» ومؤسسة «جنى» في حلب بتوزيع 2000 نسخة من مجلة «طيارة ورق» على الأطفال في المؤسستين في مدينة حلب.

جاء هذا النشاط ضمن خطة التوزيع الدورية التي تقوم بها المجلة في عدد من المناطق السورية، والتي تسعى للحفاظ على استمراريتها وتعمل على توسيعها، فقد تم توزيع العدد نفسه من النسخ، كما هو المعتاد في مدينة حلب، نهاية آب الماضي ضمن سلسلة ورش عمل أقامتها الشبكة في المدينة ركزت على التواصل مع الأطفال في وقت الأزمات وأساسيات حماية الطفل في حالة الطوارئ.

وتقوم المجلة بطباعة وتوزيع 1000 نسخة شهريًا في كل من دمشق وريفها، و500 نسخة في إدلب و 2000 نسخة في حلب، تتكفل الشبكة بتكاليف طباعتها ويتم توزيعها من خلال مكاتبها ومن خلال المكاتب الإعلامية الصديقة. في حين تقوم بعض المجموعات بطباعة أعداد قليلة تتراوح بين الـ 50 و 100 نسخة بمبادرة منها.

وقد قام فريق طيارة ورق بدراسة انطباع الأطفال عن المجلة لمحاولة معرفة موادهم المفضلة. ضمت معظم الإجابات يوميات هبة، والرسوم، وكذلك صفحة التسالي والأشغال، وصفحات عنوب، في حين أظهرت الدراسة أن الأكبر سنًا يفضلون ليلى وأبجدية الربيع.

كما قامت طيارة ورق بإجراء دراسة مبسطة على عينة مصغرة من الأطفال، بهدف التعرف على مدى فهمهم للمواد التي تقدمها المجلة، وتفاعلهم مع لغتها، فاختيرت فقرة ليلى وأبجدية الربيع لإجراء الدراسة. وجاءت النتائج مفاجئة، فقد تمكن الأطفال من فهم الأفكار الرئيسية والمعاني الأساسية، ومن استيعاب مغزى القصة مباشرة، رغم صعوبة لغتها نسبيًا؛ وقد علق بعض الأطفال بأن النصوص طويلة أحيانًا وتتطلب وقتًا طويلًا للقراءة. كما أبدى عدد من المتابعين اعجابهم برسومات ماذا سيحدث لو، وأشادوا بالإبداع الفني فيها؛ وقد وصلت المجلة إلى مستوى جيد من الاحتراف رغم أن فريق عملها بمجمله من الهواة.

مجلة طيارة ورق مجلة للأطفال بين سن السابعة والرابعة عشر، تصدر بشكل نصف شهري عن «شبكة حرّاس» لحماية و رعاية أطفال وبالتعاون مع جريدة «عنب بلدي» منذ آذار 2013. وهدفها الرئيسي غرس قيم التسامح والتفهم بين الاطفال وتطوير مهارات حل النزاعات والتعاون والاخوّة.

تقدم المجلة أنشطة تعليمية وتربوية تساعد في دعم العملية التعليمية التي تسعى مؤسسات المجتمع المدني لإعادة بنائها، وتتيح الفرصة للأطفال ليعيشوا تجربة تناسب احتياجاتهم وتلبي حقوقهم. وتعتمد خطابًا متوازنًا في المضمون والأسلوب دون تفريق أو تمييز بين الأطفال، وتلتزم بالمصداقية في محتواها، وتسعى لتقديم ما يحقق الفائدة والمتعة باعتماد مواد إبداعية. كما تسعى إلى التعاون مع الشركاء والمتطوعين والمجتمع لتذليل العقبات.

يصدر اليوم العدد السادس عشر من طيارة ورق، سنحلق فيه مع الأدهم الذي لم يرض بحياة الحظيرة والقيد رغم وفرة الطعام والماء، وعاد إلى فضائه الرحب والتقى بصديقه الهيثم من جديد ومعه باقي الحيوانات المحررة ليعيشوا في عالم من العدل والسلام، حيث لا سجون ولا قيود ولا ظلم ولا طغيان. وسنلتقي بصديق جديد اسمه «عطوف» في «عتمة وضوء صغير جدًا» يستطيع التحليق إلى أي مكان في العالم، تعرفوا عليه كيف أصبح ماهرًا بالتحليق!

وصديقتنا هبة تحضر كعكًا من صنع أمها لأصدقائها في المدرسة لتبني معهم علاقات جديدة وتستمتع بصداقتهم. وعنوب أيضًا يتساءل ماذا علينا أن نفعل لتنمو زهرة صداقتنا أكثر وأكثر؟

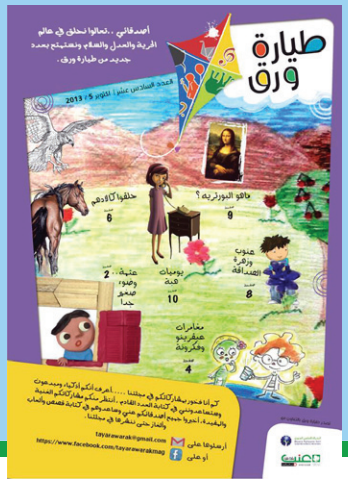

الإعلام السوري البديل

إصدارات أيلول ٢٠١٣ - الأسبوع الأخير

صحف ومجلات

عنب بلدي - العدد 84 - 2013/9/29

البديل - العدد 107 - 2013/9/29 - 2013/9/29

سوريتنا - العدد 106 - 2013/9/29

حرية - العدد 56 - 2013/9/30 - 2013/9/30

رجال العاصمة - العدد 20 - 2013/9/29

المسار الحر - العدد 54 - 2013/9/28